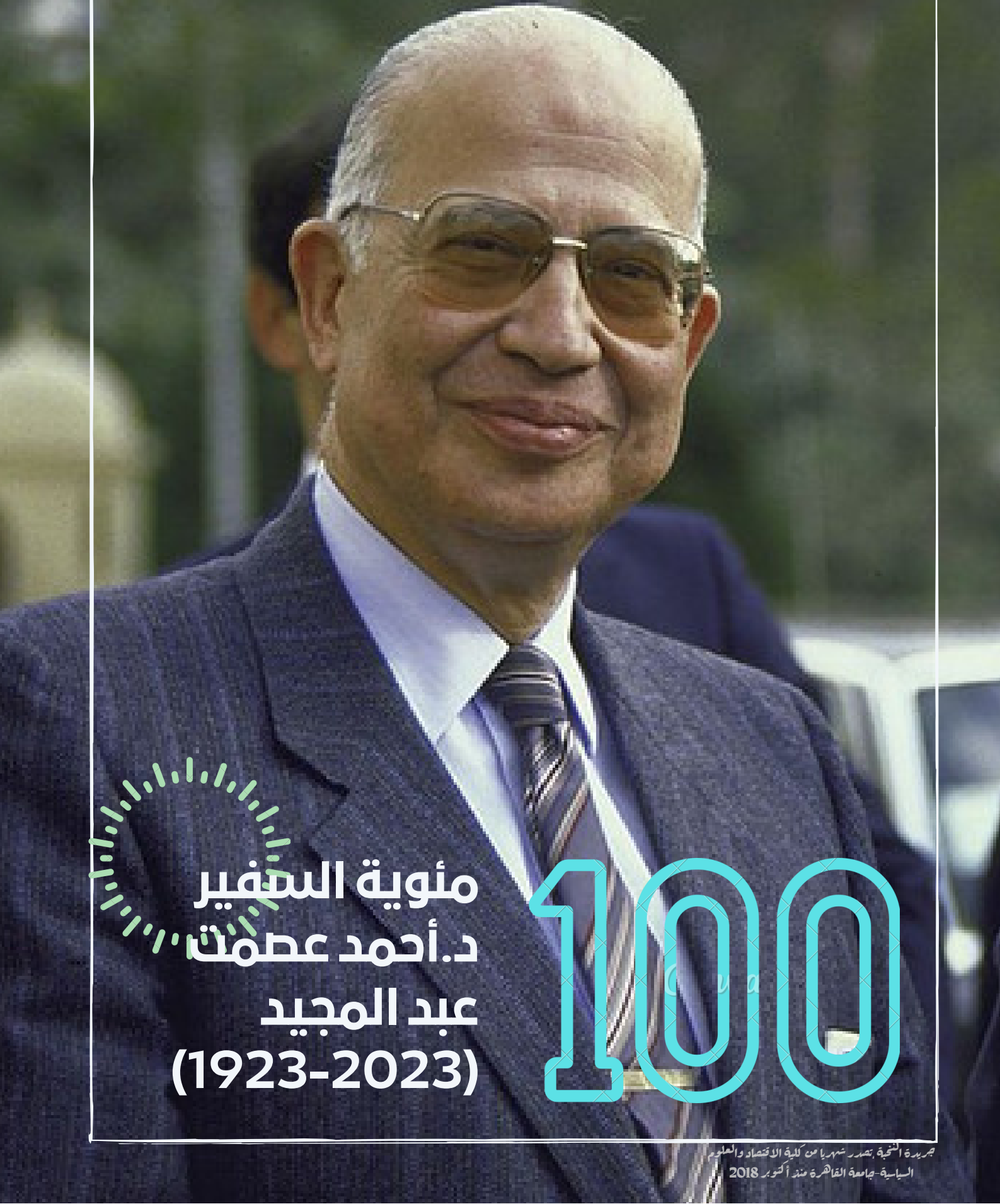




# النخبة



مئوية السفير  
د. أحمد عطيّة  
عبد المجيد  
(1923-2023)

100



# النخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ الشُّعْب...♦

المجلد 1، العدد 53، مارس 2023، شوال 1444

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير  
د.رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية  
الاقتصاد و العلوم السياسية  
- جامعة القاهرة



شخصية العدد

## سعادة السفير رضا الطايبي

حوار خاص

مجلس الإدارة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا) --أ.د.سامي السيد (عضوا)  
--أ.د.مازن حسن (عضوا) --**د.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف ، د.نيرمين توفيق





## حوار النخبة مع سعادة السفير رضا الطايفي

كلاريندا شريف - الفرقة الرابعة - علوم سياسية

مرام مفرح - الفرقة الرابعة - اقتصاد

مصطفى ماهر - الفرقة الثالثة - اقتصاد

**كيف بدأت علاقتكم بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولماذا اخترتموها؟**

بدأت علاقتي بكلية الاقتصاد في بداية السبعينيات من القرن الماضي حين التحقت بالقسم الأدبي في مدرسة دمياط الثانوية للبنين حيث كانت الكلية أحد أسباب التحاقى بالقسم الأدبي وكانت في نفس الوقت هي الدافع الأول لتفوقى الدراسى أملأ في أن أحصل على المجموع الذى يؤهلنى للدراسة فى الكلية، وبالتالي تحقيق حلم عمري للالتحاق بالسلك الدبلوماسي فى وزارة الخارجية. حيث كنت وغيرى يعتقد - خطأ - أن مجرد التخرج من الكلية يعنى التعيين مباشرة "سفيراً" بوزارة الخارجية، لم أكن أعلم أنها مجرد بداية أو حافز يؤهلنى للالتحاق بالسلك الدبلوماسي حيث يتعين على خريج الكلية اجتياز امتحان تحريري، يعقبه النجاح فى اجتياز المقابلة الشفهية وذلك قبل التعيين فى درجة ملحق دبلوماسي والتدرج بعد ذلك فى درجات السلك الدبلوماسي: سكرتير ثالث، سكرتير ثان، سكرتير أول ثم اجتياز امتحان آخر للترقية لدرجة

تشرفت مجلة النخبة بإجراء حوار شيق و ممتع مع سعادة السفير رضا الطايفي في مكتبة مصر العامة بالدقي. حيث تفضل سعادته باستقبال فريق النخبة، كما أنه تكرم بالإجابة على أسئلتنا و حدثنا عن مسيرته الغنية و المشرفة؛ فهو مثال للخريج الناجح المحقق لأحلامه، كما أنه حدثنا عن منظومة مكاتب مصر العامة و أهمية استغلال قوى مصر الناعمة.





حيث كنا ننظم رحلات داخلية للتعرف على معالم مصر الجغرافية والأثرية والتاريخية وأشهر مقاصدها السياحية سواء بزيارة المتاحف مثل المتحف المصري - المتحف القبطي - المتحف الاسلامي - المتحف الزراعي - متحف محمود خليل وغيرها، أو بزيارة ميدانية للآثار المصرية في الأقصر وفي أسوان على سبيل المثال وزيارة خط بارليف و مدن القناة بعد نصر أكتوبر.

كما كانت فترة الدراسة في القاهرة لطالب مغترب مثلي قادم من دمياط فرصة للتعرف على الحياة والحركة الثقافية والفنية في مصر حيث كنت أحرص على المشاركة في بعض الندوات الثقافية وأحضر العديد من الافلام والفعاليات الفنية التي كانت تنظمها المراكز الثقافية الأجنبية مثل المركز الثقافي الروسي والمركز الثقافي الكوري وجمعية الأمم المتحدة واليونيسكو وغيرها، فضلاً عن مشاهدة بعض العروض المسرحية اذا ما سمحت الميزانية الشهرية.

كما كنت أحرص أيضاً على متابعة وحضور مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة التي كانت تنظمها الكلية والتي استفدت من حضورها كثيراً، وكذلك الحفلات والعروض الفنية التي كانت تنظمها معظم كليات جامعة القاهرة.

أما عن العلاقة بالأساتذة فكانت علاقة طالب جاد مجتهد يسعى للحفاظ على مستوى تفوقه الدراسي سواء بالانتظام في حضور المحاضرات دونما غياب أو تأخير باساتذة أجلاء أعتبر كل استاذ منهم قدوة حسنة خاصة وأن معظمهم كانوا رموزاً علمية وسياسية يشار اليها بالبنان مثل ا.د. حامد عبد الله ربيع بمعلوماته الموسوعية الغزيرة، ا.د. بطرس بطرس غالي، ا.د.عزالدين فوده الذي كان علامة في عرض القانون الدولي وله مذكرته الخاصة التي تختلف عن غيره فكان يعرض للطلاب القانون الدولي بطريقة تحبب الطالب فيه.



مستشار ثم وزير مفوض ثم سفيراً، علماً بأنه يمكن للدبلوماسي في درجاته المختلفة السابقة أن يعمل أو يمارس عملاً قنصلياً إما في القسم القنصلي في السفارة أو في قنصليات مصر العامة في الخارج في وظيفة نائب قنصل، أو قنصل أو قنصلاً عاماً حسب درجته الدبلوماسية فضلاً عن القطاع القنصلي في الديوان العام، المعنى برعاية مصالح الجاليات المصرية في الخارج.

يهمني هنا الإشارة أنه كان لدينا انطباع بأن مجرد التخرج من الكلية والحصول على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية يؤهلك للتعيين مباشرة سفيراً بوزارة الخارجية حيث وأن أصدقائي كانوا يلقبوني (خلال دراستي بالكلية بسعادة السفير ولم أكن أدري وزملائي أنها مجرد بداية الرحلة للحصول على درجة "ملحق دبلوماسي" وهي أولى درجات السلك الدبلوماسي، وبداية رحلة تمثيل مصر في الخارج.

### حدثنا عن التخصص الذي اخترته في الكلية ورأيك في كيفية تأثير ذلك التخصص في شخصيتكم؟

تخصصت في قسم العلوم السياسية الذي اخترته عن قناعة كاملة، والذي وضعني على أول الطريق من أجل تحقيق أمنية عمري والالتحاق بالسلك الدبلوماسي من خلال المواد الدراسية التي كنا ندرسها مثل ( الفكر السياسي - الاجتماع السياسي - النظرية السياسية - الرأي العام والإعلام - العلوم السلوكية - الجغرافيا السياسية - القانون الدولي - الاقتصاد السياسي - النظم السياسية - المالية العامة - العلاقات السياسية الدولية ونظم أفريقية - مبادئ القانون - الدبلوماسية العامة - الادارة العامة - الاحصاء، وقاعة البحث التي توفر للطلاب قدراً لا بأس به من المعلومات الأساسية التي يجب أن يلم بها الدبلوماسي المبتدئ. وتضعه على الطريق الصحيح لتنمية قدراته ومعلوماته.

### كيف كانت حياتك في الكلية كطالب أنشطتكم وعلاقتكم بالأساتذة؟

طبعاً فترة الدراسة الجامعية بالنسبة لأي طالب هي أخصب فترات العمر، فما بالك بأن تكون طالباً في كلية الاقتصاد التي تضم نخبة من الطالبات والطلبة المتفوقين علمياً... يحرص على التعرف على زملائه وزميلاته في الكلية وتبادل المعلومات مهم سواء تلك المرتبطة بالدراسة أو تلك المرتبطة بخبراتهم وتجاربهم ومعلوماتهم وأسفارهم.





اواقعة اخرى حدثت مع د. حامد ربيع و قد كان حاصل على عدة درجات دكتوراه، الذي كان يدرس لنا مادة العلوم السلوكية فى السنة الأولى، حيث استعدنا للمحاضرة الأخيرة قبيل الامتحانات قرب نهاية العام الدراسى راجع فيها أهم موضوعات المادة ثم فاجأنا فى نهاية المحاضرة بأنه سوف يملينا أسئلة الامتحان وأذكر أنها كانت من مجموعتين وعلى الطالب اختيار سؤال واحد للإجابة عليه من كل مجموعة.، ساعتها لم أصدق أن الأسئلة التى أملاها علينا د. حامد ستكون فعلاً هى امتحان نهاية العام، وراجعت المادة كلها مع التركيز بعض الشيء على أجوبة الأسئلة التى أملاها علينا فى آخر محاضرة نهاية العام ولكن وبإلها من مفاجأة يوم الأمتحان حيث جاءت الأسئلة كما هى حرفياً وللعلم فقد حصلت فى هذه المادة على تقدير امتياز، ولكن المفاجأة الأكبر أن تقديرات الطلبة تفاوتت بين امتياز جيد جداً ومقبول ودفعنا حب الإستطلاع أن نسأل د. حامد فى أول محاضرة له فى العام الجديد عن سر تفاوت الدرجات بين الطلبة رغم أنهم جميعاً كانوا يعرفون الأسئلة وبالتالي الأجوبة مقدماً. وكان رده أن طالب كلية الاقتصاد يختلف عن أى طالب آخر، كما أن طالب الجامعة يختلف عن طالب المدرسة وأنه تعتمد أن يزودنا بالأسئلة ليفرز قدرات الطلبة فى الإجابة، فالطالب الذى أجاب بما ورد فى الكتاب أو المذكرة المقررة فقط يختلف عن الذى أجاب بماورد فى الكتاب المقرر وبما سمعه فى المحاضرات، وهذا الثانى يختلف عن الذى أجاب بما ورد فى الكتاب + المحاضره+ قراءاته الخارجية المرتبطة بالمادة، وهذا أيضاً يقل تقديره قليلاً عن ذلك الذى صاغ كل ذلك بأسلوبه وطريقة عرض مختلفة متميزة يبرز شخصيته ومن هنا تفاوتت التقديرات ما بين مقبول وجيد جداً وممتاز.

فكان درساً علمياً وتربوياً دفعنا الانكتفى بما ورد بالكتاب المقرر بل ضرورة إثراء معرفتنا من خلال قراءات حرة لأى كتب مرتبطة بالمادة ليختلف بذلك طالب الاقتصاد عن أى طالب آخر أو عن طالب المدرسة.



د.عبد الملك عودة و كان يدرس لنا مادة النظم الافريقية و قد كان يحفظ افريقيا مدينة مدينة من خبرته، ا.د.خيري عيسى و ا.د.صفى الدين أبو العز، ا.د.مصطفى السعيد، ا.د.عمرو محى الدين، ا.د.صليب روفائيل، ا.د.فاروق يوسف، ا.د.على الدين هلال، ا.د.حسن عبيد، ا.د.أحمد يوسف، ا.د. عبد المنعم المشاط، ا.د.سمعان بطرس فرج الله، وغيرهم من الأساتذة الذي أتشرف بأن أكون واحداً من طلبة الكلية الذين نهلت العلوم السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والقانونية وغيرها على أيديهم. و كنا قريبين من الأساتذة بسبب عددنا المحدود فكان هناك نوع من القرب و الود الغير متاح فى كليات اخرى مثل حقوق أو تجارة أو آداب بسبب الأعداد الكبيرة فيها، وقد تخرجت من الكلية بتقدير عام جيداً جداً.

الدكتور رفعت المحجوب الذي كان رئيس مجاس الشعب و كان العميد وقت دراستي، كان أستاذ اقتصاد يدرس لنا مبادئ اقتصاد ثم مالية عامة ثم نقود و بنوك، فقد كان أيقونة علمية. كان يدرس فى الكلية و فى كلية الحقوق و كلية التجارة، فمن حبنا فى إلقاءه و طريقتة كنا نذهب لحضور محاضراته فى كلية الحقوق، و مدرجات حقوق كانت كبيرة جداً مقارنة بمدرجات كليتنا، فالصمت الذي كان يفرضه على الطلبة يدعو للإعجاب؛ فعندما يتكلم ا. د. رفعت المحجوب على الكل أن يصمت. ولا أنسى يوم حكى لنا ا. د. رفعت المحجوب قصة إحدى ورقات الاجابة فى مادة المالية العامة التى لم يستطع قراءتها لرداءة الخط، مما دفعه لتأجيل تصحيحها حتى ينتهى من التصحيح، ولما أنتهى من عملية التصحيح تفرغ لقراءة ما ورد من اجابات فى ورقة الاجابة المشار اليها دون جدوى لرداءة خط صاحبها فقرر أن يمنحه درجة تؤدى الى رسوبه، إلا أنه أخذ يفكر فيما كتب الطالب متسائلاً أليس ما كتبه يستحق القراءة قد يكون أجاب بالمعلومات الصحيحة وأن رسوبه قد يكون قراراً متسرعاً أو ظالماً وأهتدى - وهو عميد الكلية الى فكرة استدعاء الطالب من خلال الكونترول طالباً إياه أن يقرأ ما كتبه فى ورقة الاجابة كلمة كلمة أمام لجنة خاصة من أساتذة الاقتصاد بالكلية، وما ان انتهى الطالب من قراءة ورقة الاجابة حتى يعلن د. رفعت نجاح الطالب واستبدال تقديره فى ورقة الاجابة من ضعيف جداً الى درجة " امتياز" مع نصيحة حازمة للطالب بأن عليه أن يقضى عطلة الصيف كاملة فى تحسين خطه وإلا فان درجة ض.ج تنتظره فى الاعوام التالية فى كل المواد، فهذه واقعة لا تحدث إلا فى كلية الاقتصاد و العلوم السياسية.



قنصل بالقنصلية العامة لمصر فى ميلانو من سبتمبر 1994 حتى سبتمبر 1998 حيث كان همى الأكبر هو تقديم أقصى ما يمكن من خدمات قنصلية لأبناء الجالية المصرية فى كل مدن الشمال الايطالى والبالغ عددهم 120 الف مواطن، ومن أهم الانجازات خلال هذه الفترة هو النجاح فى الحصول على موافقة وزاراتى الداخلية والدفاع على السماح بتجديد جوازات سفر الطلبة لمدة عام حتى يتمكن عدد من ابناء الجالية من عمل اقامات شرعية أو تجديد اقامتهم فى ايطاليا وكان عددهم فى ذلك التوقيت حوالى 15 الف مواطن. كما تم نقل تجربة الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى ايطاليا الى الجهات المعنية فى مصر، والترويج السياحى لمصر خلال بورصة السياحة فى ميلانو، مع كبريات الشركات السياحية فى ايطاليا لتلافى الآثار السلبية لبعض العمليات الارهابية فى مصر فى ذلك التوقيت، والترويج للاستثمار الايطالى فى مصر، خاصة الاستثمار السياحى من خلال بورصة الاستثمار التى تعقد سنوياً فى ميلانو فى معرض ميلانو الدولى.

نائب رئيس بعثة فى جاكوتا: 1999-2003 هى دولة صديقة واكبر الدول الاسلامية تعدادا للسكان حيث يبلغ عدد سكانها 260 مليون نسمة. تلعب القوة الناعمة دوراً مهماً فى تطوير العلاقات المصرية الأندونيسية من خلال مؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعة .. حيث يدرس فى جامعة الأزهر حوالى ستة آلاف طالب أندونيسي سنوياً.. كما يوفر الأزهر الشريف عشرات العلماء والأئمة والقراء الى اندونيسيا سنويا لتدريس اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامى. ويكفى للتدليل على دور الأزهر فى اندونيسيا أنه خلال فترة تواجدى هناك كان رئيس الدولة عبد الرحمن وحيده ممن درس فى الأزهر الشريف وكذلك أمين راييس، رئيس المجلس الاستشارى للشعب من خريجي الأزهر الشريف ،

لديكم مسيرة ثرية غنية بالمحطات الهامة، اذا جاز لنا أن نختصر أهم تلك المحطات، فماهى؟ وكيف أثرت فيكم وماذا أسهمت فيها؟

بدأت رحلتى مع الخارجية والدبلوماسية المصرية بتعيينى ملحق دبلوماسي فى يوليو 1980، أى بعد تخرجى من الكلية بحوالى أربع سنوات، حيث قضيت فترة الخدمة العسكرية ضابط احتياط لمدة زادت عن ثلاث سنوات تقدمت بعدها على الفور لمسابقة تعيين الملحقين الدبلوماسيين التحريري أولاً ثم الاختبار الشفوي. قضيت بعدها حوالى ثلاث سنوات فى ديوان عام وزارة الخارجية منها عام فى معهد الدراسات الدبلوماسية. تلى ذلك تبعاً الحاقى للعمل فى بعثات مصر فى الخارج على النحو التالى: نائب قنصل فى القنصلية العامة لمصر فى هونج كونج خلال الفترة من يونيو 1983 حتى سبتمبر 1987، وكانت فرصة لنقل تجربة هونج كونج كواحد من النمرور الأسيوية الأربعة، كمناطق حرة، تحظى بنظام بنكى ومصرفى قوى وبورصة من أهم الأسواق المالية فى آسيا والعالم وحزمة القوانين المشجعة والحاضنة للاستثمارات الأجنبية المباشرة وما يتمتع به المستثمر الأجنبى من تسهيلات ومزايا وتجربة التنمية السياحية والترويج السياحى لهونج كونج من خلال شركات السياحة المتعددة الجنسيات المستقرة فى هونج كونج ودورها فى تنشيط حركة السياحة العالمية، كما كانت هونج كونج كمستعمرة بريطانية حينها مجتمعاً ديمقراطياً يتمتع بحرية اعلامية لا مثيل لها فى المنطقة مما سمح لى تغطية أهم احداث المنطقة أولاً بأول وهو مالم يكن متاحاً بدول الجوار حينها مثل الصين وفيتنام وكوريا الشمالية.

سكرتير أول فى سفارة مصر فى بيونج يانج خلال الفترة من ديسمبر 1988 حتى ديسمبر 1992 حيث كانت علاقتنا فى ذلك التوقيت متميزة مع كوريا الشمالية فى ضوء مساندتهم ودعمهم العسكرى لمصر خلال حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر. حيث ساهمت خلال هذه الفترة فى الترتيب لزيارة دولة قام بها الرئيس الراحل حسنى مبارك الى كوريا الشمالية فى ربيع 1990، والتى طالب خلالها الزعيم كيم ايل سونج من الرئيس المصرى التوسط لدى الأمريكان لإيجاد حل للمشكلة الكورية، ولما رد الرئيس مبارك بأنه حاول وفعل، فرد عليه الرئيس الكورى: حاول ثانية فلدينا مثل كورى يقول "إن كثرة الطرق على الأبواب يفتحها".





والحقيقة أنني سعدت بأن حظيت بشرف تعييني سفيراً لمصر في كوريا الجنوبية وسعيد بما أنجزت في سبيل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. هذا البلد الآسيوي أحد النجوم الآسيوية وصاحب تجربة فريدة في التنمية الصناعية نقلته من قائمة الدول الأقل نمواً في الستينات الى دولة متقدمة تحتل حالياً المرتبة الثانية عشر في قائمة كبريات الإقتصاديات العالمية، فيما أصبح يعرف " معجزة نهر الهان" وكانت كلمة السر في التجربة الكورية هو " الانسان الكورى" الذى استثمرت الدولة الكورية الكثير من أجل تعليمه وتأهيله ليقوم بوحدة من أعظم تجارب التنمية فى التاريخ الحديث. وكان من دواعى فخرى أن تفاجئنى الحكومة الكورية فى نهاية خدمتى بمنحى وسام استحقاق الخدمة الدبلوماسية (Gwanghwa Medal)) ، تقديراً لجهودي فى دفع وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين لأكون أول سفير مصرى يحمل هذا الوسام.

فضلاً عن وزير الخارجية آنذاك. علوى شهاب وأخيه د. قريش شهاب سفير اندونيسيا فى القاهرة فى هذا التوقيت كان من خريجى الازهر الشريف وكان يشغل منصب وزيراً للشئون الدينية قبل تعيينه سفيراً فى القاهرة ولك ان تتخيل مدى تميز علاقاتنا الثنائية باندونيسيا فى ذلك التوقيت حيث زار الرئيس عبد الرحمن وحيد القاهرة ومن بعده خليفته الرئيسة ميغاواتسوكارنو التى كانت تعشق صوت أم كلثوم وطلبت من السفارة فى ذلك التوقيت البوما من الاعمال الكاملة لسيدة الغناء العربى.

ومن الناحية الاقتصادية فانه فى تقديري أن السوق الاندونيسي الضخم الذى يضم أكثر من 260 مليون مستهلك قادر على استيعاب معظم الصادرات المصرية إذا تم دراسة احتياجات المستهلك الاندونيسي جيداً واذا ما تم الترويج المدروس للصادرات المصرية هناك .. كما أنه يمكن جذب مئات الآلاف من السياح الاندونيسيين لمصر سنوياً سواء لزيارة مقاصد مصر السياحية ومزاراتها الدينية التى يتطلع كل اندونيسي لزيارتها خاصة الرواق الاندونيسي فى الأزهر الشريف، أو سياحة الترانزيت وهم فى طريقهم لأداء فريضة الحج فى المملكة العربية السعودية وأداء العمرة سنوياً.

سفير مصر فى كوريا الجنوبية سبتمبر 2005 - سبتمبر 2009 العلاقات الدبلوماسية بين مصر وكوريا حديثه نسبياً حيث تعود الى عام 1995، إلا أنه مع ذلك فهى علاقات قوية وتتطور بوتيرة سريعة. كنت رابع سفير لمصر فى سول وقد وفقت فى تنظيم أول زيارة رئاسية كورية لمصر، حيث قام الرئيس الكورى الراحل روه موهيون بزيارة رسمية للقاهرة خلال الفترة من 6-9 مارس 2006، كان لها مفعول ايجابي فى كافة المجالات التقليدية وفتحت مجالات جديدة فى علاقات البلدين وخاصة العلاقات العسكرية والتصنيع المشترك وتوطين التكنولوجيا الكورية فى مصر فى اكثر من مجال، وادت الى ارتفاع حجم التبادل التجارى بين البلدين من 600 مليون دولار عام 2004 الى ثلاثة مليار دولار فى عام 2009 مع تكافؤ فى الميزان التجارى، ووصل عدد السياح الكوريين فى مصر فى نهاية مدة خدمتى هناك عام 2009 الى حوالى 75 الف سائح فى ظل انتظام الرحلات الجوية الكورية لمصر الى ثلاث رحلات اسبوعياً، إضافة الى الرحلات الشارتر غير المنتظمة.





هذه هي المهمة التي اقوم بها: تكرار نموذج مكتبة مصر العامة في المحافظات وبالفعل انتشرت منظومة مكتبات مصر العامة ، حالياً أصبحنا 24 مكتبة في 15 محافظة و المسألة ما زالت في تقدم. مثلاً، الآن نحن ننفذ مكتبة في قنا بالصعيد و التي ستكون الأكبر من ضمن جميع المكتبات، و بنى بأسوان مكتبة عامة و نفذنا بالفعل واحدة بأسبوط و المنيا، بحيث ننتشر بالمنظومة في كل محافظات مصر و بعد أن تنتهي من المحافظات سنتجه إلي المراكز و المدن و القرى فهو مشروع بعيد المدى في المنظور غير المرئي. رئيس مجلس إدارة المنظومة وهو السفير عبد الرؤوف الريدي "سفير مصر الأسبق في واشنطن" قد نقل إنضباط الخارجية إلى منظومة مكتبات مصر العامة ليجعلها تحتفظ بريقها ورونقها وفعاليتها بعد أن تم البدء بالعمل في المنظومة، فقد كانت فرصة جيدة بعد الخارجية و أنا أحب الثقافة و الأنشطة الثقافية المتعلقة بقوتنا الناعمة. إذا وفقطم في الانضمام إلي الخارجية ستعلمون أهمية استخدام أدوات قوة مصر الناعمة فنحن دولة لها تاريخ فريد مختلف عن أي دولة اخرى في العالم.

أنا أحب هذا المجال؛ فعندما أرى فرحة الأولاد عندما نذهب إلى المحافظات و القرى في الجنوب و الشمال عندما نفتح مكتبة جديدة و نذهب إليها بعد افتتاحها بشهر أو اثنين ارى كيف تختلف الحياة بالنسبة لكل رواد المكتبة من الأطفال و النساء و الرجال، تملؤهم البهجة و الحب لادراكهم بالإستفادة من أنشطة المكتبة لهم و لأبنائهم. فائدة المكتبات كبيرة في العاصمة و الجيزة و لكنها تكون أكثر فائدة و مختلفة إذا تحدثنا عن المكتبات العامة الاقليمية في محافظات مصر الأخرى في الدلتا و الصعيد.

سفير مصر في هانوى من سبتمبر 2010 حتى فبراير 2014 و سفير غير مقيم في فينتيان عاصمة لاوس عن نفس الفترة، حيث تعتبر فيتنام و لاوس آخر محطات رحلتى الدبلوماسية و القنصلية. حيث حاولت جاهدا احداث طفرة في العلاقات المصرية مع هذا البلد الصديق وخاصة في المجال الاقتصادي و التجاري ولكن الفترة الانتقالية التي كانت تمر بها مصر بعد احداث يناير 2011 حالت دون تحقيق ما نجحت في انجازه على صعيد العلاقات المصرية الكورية . الا اننى استطعت خلال هذه الفترة تقديم الثقافة و الحضارة و المقاصد السياحية المصرية للشعب الفيتنامي من خلال تقديم عدد من الأمسيات الفنية و الثقافية المصرية في العديد من المدن الفيتنامية وكذا تنظيم العديد من معارض الفن التشكيلي المصرى في فيتنام اهمها المعرض الذى شارك فيه الفنان المصرى القدير أحمد الجنابى و تنظيم مشاركة مصر لأول مرة في المعارض السياحية الفيتنامية التي كانت تقام سنوياً بالتعاون مع دول رابطة آسيان في مدينة هوتشى منه " العاصمة الاقتصادية لفيتنام" مما كان له اثر ايجابى في الترويج السياحى لمصر في هذه الدول التي تمثل مصدراً سياحياً مهم لمصر، هذا فضلاً عن تنظيم عدد من زيارات الوفود الرسمية و الاقتصادية الفيتنامية لمصر.



حالياً: اعمل مدير صندوق مكتبات مصر العامة منذ 8 سنوات: و هى مجموعة مكتبات بدأت من مكتبة مصر العامة الرئيسية بالجيزة، و التي كانت تعرف بأسم مكتبة مبارك وسميت بمكتبة مصر العامة بعد يناير 2011 في البداية، كان في ذهن القائمين على المكتبة أن تكون مكتبة واحدة، وعندما نجحت تطورت فكرة أنه لما لا يفتح مكتبات اخرى؛ فافتتح لها فرعان في القاهرة: في حى الزاوية الحمراء و في حى الزيتون. ثم بدأ التفكير في أنه لما لا يكون هناك مكتبات خارج العاصمة في المحافظات و الأقاليم.





ولا شك أن عدم استقرار دول الجوار يؤثر سلباً على الأمن الوطنى المصرى، تماماً مثلما يؤثر عدم استقرار سوريا والعراق ولبنان وتونس واليمن على الأمن القومى العربى بما يؤثر سلباً على مصر، ناهيك عن القضية الفلسطينية التى تهدد باستمرار التوتر فى المنطقة ما لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وغنى عن القول ما قامت وتقوم به مصر من أجل إيجاد تسوية شاملة وعادلة ومستدامة للقضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى. مصر هي قوة إقليمية، قوتها مستمدة من العالم العربى، ففي ظل عدم إستقراره و إنحداره بهذا الشكل يشكل عبء آخر على مصر. ومن المهم محاولة الوصول بالعلاقات العربية - العربية إلى نوع من التوافق و محاولة توقيف الصراعات وهو ما يتطلب جهداً كبير، خصوصاً في ظل تراجع الجامعة العربية التى تظل أقدم تنظيم إقليمي في العالم.

البرنامج النووى الإسرائيلى وامتلاك اسرائيل للسلاح النووى مع عدم توقيعها على اتفاقية N.P.T مما يمثل تهديداً ليس فقط لمصر ولكن لكل العالم العربى، كما أن المخاوف من تطوير ايران لبرنامجها النووى لصناعة اسلحة نووية يمثل ويعد تهديداً آخر. إيران هي قوة إقليمية تنافس على السيطرة فى المنطقة بشكل كبير فهي لها نفوذ وسيطرة فى سوريا و لبنان و العراق وحتى حماس فى غزة، و هو تحد خطير جداً. بالطبع بالإضافة إلى تحديات الجماعات الإرهابية من حولك و هو تهديد آخر، فكما قلت نحن محاطين بحزام من الدول غير المستقرة، فمجرد عدم استقرارها يمثل فى حد ذاته مشكلة كبيرة لمصر ولكن عدم استقرارها ووجود قوة أجنبية فيها يمثل تحد مضاعف.



### لمن يمتن ضيفنا؟

امتن لله العلى القدير الذى وفقنى طوال رحلتى واعاننى على التغلب على ما واجهته خلالها من مصاعب وتحديات أمتن ثانياً لأمى رحمها الله التى كان دعمها ودعاؤها زاداً و عوناً لى طوال الرحلة، " أمتن لأسرتى ولزوجتى التى اقتسمت معها رحلتى الدبلوماسية التى كانت ومازالت خير عون لى ولأبنائى"، أمتن أيضاً لكل من تعلمت على يديه ابتداء من مشايخ الكتاب فى قريتى الشعراء مروراً باساتذتى فى مدرسة الشعراء الابتدائية للبنين ومدرسة د. على مصطفى مشرفة الاعدادية ومدرسة دمياط الثانوية بنين بدمياط وأساتذتى العظام فى كليتنا العريقة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، درة كليات جامعة القاهرة.

### فى رأيكم ما التحديات التى تواجه الدولة المصرية إقليمياً ودولياً والفرص التى يمكن أن تراهن عليها؟

لاشك أن الهزة العنيفة التى تعرض لها نظام الأمن القومى العربى نتيجة الغزو العراقى لدولة الكويت قد أثرت على النظام العربى بشكل عام وعلى مصر بشكل خاص بحكم انها الدولة العربية ذات الثقل الاقليمي المؤثر فى المنطقة، حيث تتعرض دول عربية للاستقطاب من قوى اقليمية اخرى وحيث سعت دول عربية أخرى الى الاستقواء بقوى من خارج المنطقة لحمايتها والدفاع عنها اذا لزم الامر مع ما يعنيه ذلك بربط مصالح هذه الدول بحلفائها الخارجيين .. كما أن ضعف جامعة الدول العربية وتراجع دورها ادى الى تصعيد متواصل فى الخلافات العربية، وهذا يمثل تحداً آخر لمصر التى يقوى بها العالم العربى وهى تقوى بالعالم العربى المتماسك والقوى، بصراحة شديدة يمكن القول بأن نظام الأمن القومى العربى ليس فى أحسن حالاته وهذا يضىف أعباء جديدة على مصر.

اضف الى ذلك فان تبعات ما سمي " الربيع العربى" قد تركت ومازالت بصماتها السلبية على دول الجوار المصرى، فقد أدت إلى تكوين حزام نارى على حدودنا؛ مثل ليبيا على الحدود الغربية و كيف أنها تقع كمطعم لعدد من الدول مثل تركيا وغيرها والسودان على الحدود الجنوبية التى هي بعد إستراتيجى هام لأمن مصر خاصة أمنها المائى فيجب أن يكون النظام السودانى متقارب مع مصر ولكن الأوضاع فى السودان حالياً غير مستقرة وهو تحدي إقليمى آخر، فضلاً عن سوريا ولبنان وتونس واليمن..



تحدي آخر هو كيفية التعامل مع تلك الأطراف الطامعة في المشاركة في قيادة النظام الدولي الجديد، مع الاحتفاظ في نفس الوقت بعلاقات مستقرة مع الدولة التي تقود النظام الدولي حالياً على سبيل المثال ألا نصل في علاقتنا بروسيا في صراعها مع أوكرانيا إلى درجة معينة؛ فنحن ضد الغزو لأن من ثوابتنا هو إعتراضنا على الاعتداء من دولة على دولة أخرى ذات سيادة فكيف تتعامل مع مصالحك مع الجانب الروسي و في نفس الوقت تعارضها في الأمم المتحدة؟ هو أمر يحتاج جهد كبير و حسابات كثيرة من جانبنا في كيفية شرح جانبنا والحفاظ على التوازن في إدارة علاقتنا الدولية، فنحن في الصراع العربي الإسرائيلي ضد الاحتلال الإسرائيلي لإراضى عربية وبالتالي فإن نمط التصويت المصري فى الأمم المتحدة الخاص بالأزمة الروسية - الأوكرانية يأتي دائماً متسقاً مع سياسة مصر الخارجية وموقفها المبدئى برفض وإدانة احتلال اراضى الغير.

ازدواجية المعايير الدولية بسبب الإنفراد الأمريكي بالنظام الدولي تجاه عدد من القضايا مثل القضية الفلسطينية و تعاضبها عن الإنتهاكات الإسرائيلية في فلسطين، فضلاً عن قضايا تغير المناخ، الديمقراطية، حقوق الإنسان كلها تحديات دولية مرتبطة بازدواج المعايير.

رغم أن العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا التي دخلت عامها الثانى. تمثل تحدياً لأمن واستقرار وسلام العالم بشكل عام الا ان انعكاساتها السلبية بدت تمثل تحدياً على الدولة المصرية بصورة أعمق بحكم أنها من أكبر دول العالم استيراداً للحبوب والزيوت من الدولتين المتحاربتين والتي ارتفعت أسعارها بصورة غير متوقعة وغير مسبوقه وبحكم ان كلا من روسيا واوكرانيا كانتا من اهم مصادر السياحة الخارجية بالنسبة لمصر حيث تراجعت اعداد السياح القادمين من الدولتين بشكل حاد أثر الى حد كبير على القطاع السياحى، مما شكل تحدياً آخر.



قضية الشح المائى والسد الأثيوبى تمثل تحدياً وجودياً للدولة المصرية، حيث تحتاج مصر الى ضعف مواردها المائية الحالية لمواجهة الزيادة السكانية والتوسع والامتداد العمرانى ومشروعات التنمية وخاصة التنمية الزراعية واستصلاح الصحارى لزيادة الرقعة الزراعية. الانفجار السكانى مشكلة تقتضى مواجهة ومستدامة، حيث ان الزيادة السكانية تلتهم حالياً كل عوائد التنمية، ولا مجال للحديث عن طفرة تنموية مؤثرة وملحوظة دون مواجهة جادة للمشكلة السكانية . مازالت الأمية تمثل عائقاً كبير أمام عمليات التنمية ورفع مستوى السكان، ناهيك عن الأمية الرقمية التي قد تعيق استفادتنا القصوى من الثورة التكنولوجية التي تجتاح العالم والتي لا بد من اللحاق بها بأسرع ما يمكن للاستفادة من مزاياها وعوائدها التنموية.

ظلت مصر بحكم موقعها الجغرافى الفريد فى وسط العالم، وبحكم امتلاكها لأهم ممر مائى عالمى، وبحكم ما تتمتع به من ثقل يؤهلها دائماً لتكون الدولة القائد فى المنطقة، ظلت مطمئناً للعديد من القوى الاجنبية على مدار تاريخها.. وفى نفس الوقت فان احتمال تعرضها لأية هزة فى استقرارها - لا قدر الله - سيكون بالضرورة لها تبعاتها وانعكاساتها السلبية على سائر دول المنطقة.

وتواجه مصر أيضاً فى الوقت الراهن عدداً من التحديات الدولية أهمها:

الوضع الدولي مضطرب؛ مرور النظام الدولي بمرحلة مخاض نحو نظام دولى جديد متعدد الاطراف والاقطاب بوجود الدول الطموحة مثل الصين و روسيا و محاربة الولايات المتحدة الأمريكية لهم لمنعهم من مشاركتها السيطرة على النظام الدولي كبديل لنظام القطبية الأوحده الذى تقوده الولايات المتحدة منذ انهيار نظام القطبية الثنائية بسقوط الاتحاد السوفيتى وسور برلين، وهى مرحلة تقتضى حسابات دقيقة للدولة المصرية المرتبطة بالنظام الدولي بشكل كبير بحيث تخرج منها بأقل الخسائر وأكبر المكتسبات فى علاقاتها الخارجية مع الدول الفاعلة فى النظام الجديد واحداث توازن مع هذه الدول يسمح لها بالاضطلاع بدور اكثر ايجابية على المسرح الدولي وأن تسعى الى تحقيق اقصى استفادة ممكنة من عملية تطوير الامم المتحدة وتوسيع العضوية الدائمة فى مجلس الأمن بحيث تعمل وتوسعى من الان الى تأمين حصولها على المقعد الأفريقي الدائم فى المجلس.





رغم كل ما تمتلكه مصر من مقومات ومقاصد سياحية متفردة الا ان الملف السياحي - فى تقديري - يحتاج الى المزيد من الجهد والمزيد من الترويج المدروس لمقاصد ومزارات مصر السياحية: التاريخية، الأثرية، الثقافية، الدينية، الروحية، الترفيهية وسياحة المؤتمرات. مشكلتنا هي عدم قدرتنا على استغلال مقوماتنا وقدراتنا بالطريقة الصحيحة التي تخدم اقتصادنا. فلا يعقل أن تستقبل جزيرة هونج كونج - على سبيل المثال - والتي لاتزيد مساحتها عن 1104 كم، سنوياً حوالى 26 مليون سائح " أى اكثر من ثلاثة أضعاف سكانها، وتحتل بذلك المرتبة الثالثة عشر فى قائمة الدول الاكثر استقبالاً للسياحة فى العالم، فى حين تحتل مصر المرتبة الخمسين فى نفس القائمة، ورغم كل ما تمتلكه مصر من مقومات ومقاصد سياحية متفردة تؤهلها لاستقبال ما لا يقل عن خمسين مليون سائح سنوياً بشرط تهيئة البنية السياحية القادرة على استيعاب هذا العدد من السائحين. أحداث يناير أدت إلى انتكاسة فى عدد السائحين و مع ذلك طموحنا القديم لعدد السائحين كان أقل بكثير من إمكانياتنا و قدراتنا السياحية، فنحن نستطيع من عائد السياحة فقط أن نضعف ونضعف من عائدات مصر من العملات الأجنبية.



تحد اخر اقتصادى تمثل فى نزوح عشرات المليارات من الدولارات "الاموال الساخنة" الى الخارج فى البورصة وتراجع الاحتياطى المصرى من النقد الاجنبى، مع تزايد الدين العام وفوائده المرتفعة فى ظل تراجع ملحوظ للاستثمار الأجنبى المباشر. نحن دولة متلقية لمعونات التنمية والقروض الميسرة، و نتلقاها من أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الآسيوية، ففي ظل إنشغالهم فى مساعدة أوكرانيا سيؤثر بالتأكيد على نسب المخصص معونات التنمية، هذا تحدي آخر.

أما بالنسبة للفرص، أرى من الضرورى الاستثمار اكثر فى الانسان المصرى، وتحويل مشكلة الانفجار السكانى من نقمة الى نعمة، خاصة وأن اكثر من 60% من السكان فى عمر الشباب ويظل التعليم والتعليم الفنى والتعليم التحويلى .. والتعليم للتنمية حسب احتياجات سوق العمل تظل من ضرورات تحقيق هذا الهدف، ولعل التجربة الكورية فى الاستثمار فى البشر جديرة بالدراسة والمتابعة، باعتبار أن الانسان المصرى هو أعلى ثروات مصر القومية التى يجب الاستثمار فيه على غرار التجربة الكورية الجنوبية، تعظيم الاستفادة من الموارد والثروات الطبيعية، بتقليص عمليات تصديرها للخارج مواد خام واقامة مشروعات تصنيعها بالداخل استفادة من عائد القيمة المضافة، وضخ المزيد من فرص العمل لشباب الخريجين.

التركيز على اقامة مشروعات صناعية فى مصر مع شركاء التنمية مع الحرص على نقل وتوطين التكنولوجيا من خلال مثل هذه المشروعات وهذا يحتاج الى جهود جادة لجذب الاستثمارات الأجنبية تحقق مصلحة مشتركة للجانبين WIN-WIN من خلال تقديم حزم تشريعية حاضنة ومشجعة للاستثمار، على ان تشمل خطة التصنيع إقامة : صناعات تغطى الاستهلاك المحلى للحد من الاستيراد توفير للعملات الصعبة، صناعات للتصدير تستوعب المزيد من الايدي العاملة وتقليص البطالة وتحقيق عائدتها مورداً مستداماً للعملات الاجنبية. صناعات نوعية يكون لمصر فيها ميزة نسبية وقابلة للمنافسة فى الاسواق الخارجية بحيث يكون لعلامة " صنع فى مصر "سمعة دولية" فى صناعات بعينها تمنح مصر بتصنيعها ميزة نسبية كصناعة المنسوجات التى لمصر فيها باع طويل، صناعات الكترونية ورقمية استفادة من ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مثل، صناعات الرقائق الالكترونية و أشباه الموصلات والتي تمتلك مصر المواد الخام لتصنيعها.



### ما نصيحتكم لطلابنا وخريجينا؟

اتمنى لكم التوفيق، خريجو الكلية متميزون و هذا ليس نوع من التحيز فالدراسة شيقة جدا و بها تنوع كبير. انصح بتحديد الهدف والأساليب المتاحة والممكنة لتحقيق الهدف على أن تشمل أولويات وبدائل بحيث اذا ما لم يتحقق البديل الأول يكون مستعداً للبديل التالي وهكذا. فى حالتى كانت الخارجية هى الاختيار الأول، يليها العمل فى المنظمات الدولية، ثم الاذاعة والتليفزيون، يليها التدريس فى الجامعة (الخط الأكاديمي).  
القراءة فى كل أفرع المعرفة وبأكثر من لغة، خاصة وأن الحصول على الشهادة الجامعية لا يعد نهاية المطاف على العكس هو نقطة انطلاق أساسية وبداية الحياة العملية التى تحتاج الى المزيد من الدراسات والمعلومات وصقل المواهب التى يتمتع بها الخريج حتى يحتل الصفوف الأولى فى أى مسابقة يتقدم اليها.

سترون ذلك فى إمتحانات الخارجية فى الإمتحان الشفوي، الذى يركز على ثقافتك العامة وشخصيتك، وماذا تقرأ و ما هي هواياتك و إهتماماتك. عندما تقرأ كتاباً سواء كان فى العلوم السياسية أو الأدب أو الرياضة فمؤكد سيضيف لك شئ، فكما كتب الأديب العالمى بابلونيرودا "إن القراءة حياة... ويموت من لا يقرأ"

أنصح بالأهتمام بتطوير اللغات، خاصة لمن يرغب فى اجتياز امتحانات مسابقة وزارة الخارجية.

أيضاً، التعمق فى دراسة تاريخ مصر وأهميتها الجيوسراتيجية والتعرف على مواقعها وثرواتها التاريخية والأثرية على الطبيعة من خلال زيارة معابدها ومتاحفها ومواقعها الأثرية التى تزرخ بها مصر شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. فتاريخ مصر ثري جداً و القراءة فى تاريخ مصر يتيح لك معرفة تاريخ الدنيا بسبب موجات الإستعمار العديدة التى أتت إلى مصر. من أين أتت؟ و لماذا أتت؟ كل هذا مكتوب فى الكتب. أنصح بزيارة المتاحف و المواقع الأثرية المصرية و رؤية جمال الآثار المصرية، فقد انبهرت فى زيارتي الأخيرة إلي قنا بجمال الألوان و النقوش الأثرية فى معبد دندرة، و معبد الكرنك بالأقصر وروعة معبد أيبديوس فى سوهاج، وغيرها الكثير من مقاصد مصر السياحية. و أخيراً، أود أن أشير الى أنه كما نلاحظ فان معظم محطات رحلتى الدبلوماسية والقنصلية كانت فى شمال وجنوب شرق اسيا، هذه المنطقة المهمة من العالم التى شهدت تحولات اقتصادية وصلت الى حد المعجزات، ولا أبالغ اذا ذكرت ان فى تجارب هذه الدول الكثير من الاجابات على تساؤلاتنا التنموية، وأوصى بشدة بالتركيز اكثر على تنمية علاقات مصر الثنائية مع دول هذه المنطقة والاتجاه اكثر الى الشرق الآسيوي، خاصة فى ضوء التقديرات التى تشير الى أن القرن الواحد والعشرين هو قرن آسيوي بامتياز.







## الدبلوماسية الهادئة و الحازمة: مئوية د. عصمت عبدالمجيد

### كتابة: منة أيمن

أكد الامين العام على دور الدكتور أحمد عصمت الكبير في توطيد العلاقات الخارجية المصرية، و لكونه شغل دور سكرتيراً لمكتب الدكتور أحمد عصمت فقد ذكر بعض أبرز اللحظات في مسيرته؛ منها إصرار الدكتور على إعادة مقر جامعة الدول العربية إلى القاهرة، كما تحدث عن مجهوداته فب تعامل مع أزمة العراق. ثم تحدث عن مراحل حياة الدكتور عصمت و خصوصاً المرحلة الثالثة من حياته و هي بعد تقاعده عندما تولى منصب وزير الخارجية، وأيضاً تحدث عن كيف ذكر الدكتور أحمد عصمت في كتابه "شاهد عن الحرب والسلام".

ثم استكمل من بعده الدكتور علي الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ووصف الدكتور عصمت بأنه كان قليل الكلام، وعندما يتحدث يتحدث بحساب، وأن أهم ما كان يميزه هو الهدوء الشديد والقدرة على الحسم. أشار أيضاً إلى أن وفاة الدكتور أحمد عصمت حدثت في وقت كانت مصر به صاحبة بالأحداث فلم يحظ الخبر بالاهتمام الكافي الذي كان يستحقه من الصحافة وما الى ذلك. وصفه أيضاً بأنه كان شخصية فريدة و عظيمة ولم يدخل في صراعات شخصية مع أحد.

وكان بالحضور أيضاً نجلا الدكتور عصمت، المهندس هشام عصمت عبدالمجيد والأستاذ شريف عصمت عبد المجيد، اللذان توجهوا بكلمة شكر إلى المجلس المصري للشئون الخارجية بجانب توجيه الشكر إلى السيد سامح شكري وزير الخارجية المصري على حرصهم على تكريم والدهم وأن هذا الحدث يدل على الحرص على عدم نسيان والدهم

**المجلس المصري للشئون الخارجية ، القاهرة -  
جمانة خالد، ميار صابر، منة أيمن، مي ممدوح،  
يوسف موسى، أشرفت الإمام، تقى سامي .**

قام المجلس المصري للشئون الخارجية في يوم الأربعاء الموافق 22 مارس بالاحتفال بمئوية وزير الخارجية و نائب رئيس الوزراء الأسبق الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد والتي أيضاً تواكب ذكرى استرداد طابا وإعلان إنشاء جامعة الدول العربية. وأقيم الاحتفال بحضور عدة شخصيات دبلوماسية بارزة من سفراء ووزراء بالإضافة إلى مشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط ومجموعة من طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التابعين لجريدة النخبة.

ولد الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد في يوم 22 مارس 1923 بالإسكندرية، وتخرج من كلية حقوق جامعة الإسكندرية عام 1944. تولى منصب وزير الخارجية المصرية بين عامي 1984 و1991، و عقب ذلك شغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية بين عامي 1991 و2001؛ وهو حاصل على وسام الجمهورية وقام بنشر كتابه "مواقف و تحديات في العالم العربي".

وضح السفير محمد العرابي دور الدكتور أحمد عصمت عبدالمجيد في كل إبراز كل الخبرات التي ضمتها اللجنة القومية للدفاع عن طابا التي كان الدكتور له دور كبير في تكوينها، بالإضافة إلى الجهود الذي بذلها في استعادة جامعة الدول العربية والعلاقات العربية عقب اتفاقية السلام في كامب ديفيد



وكان بالحضور أيضًا نجلا الدكتور عصمت، المهندس هشام عصمت عبدالمجيد والأستاذ شريف عصمت عبد المجيد، اللذان توجهوا بكلمة شكر إلى المجلس المصري للشئون الخارجية بجانب توجيه الشكر إلى السيد سامح شكري وزير الخارجية المصري على حرصهم على تكريم والدهم وأن هذا الحدث يدل على الحرص على عدم نسيان والدهم.

وأضاف السفير محمد العرابي على أهمية تكريم الأساتذة وعلى الدروس المستفادة من هذا الحدث بالنسبة إلى طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الحاضرين.

وشارك أيضا في الاحتفال الدكتور مصطفى الفقي والدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للمجالس النيابية والشؤون القانونية الأسبق، فذكر انه كان مقرب من الدكتور عصمت وأشار أيضًا إلى دوره في مفاوضات طابا وأنه كان ضد التنازل.

ثم ذكر السفير حسين حسونة، ممثل مصر في لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي، تحمسه إلى فكرة الندوة وتقدم بالشكر للمجلس لتنظيم الحدث. وصف الدكتور عصمت بأنه كان حكيما ويؤيد ويشجع زملاءه على العمل مما جعلهم ايجابيين مقبلين على العمل. وأنه كان من أبرز الشخصيات الدبلوماسية المصرية والعربية كما أنه نادى بدبلوماسية التنمية في آخر أيامه وأنه الأب الروحي للدبلوماسيين الشباب .







## حب لم يتجاوز الحدود

**أ.د. حنان محمد علي، وكيل كلية الاقتصاد و العلوم السياسية  
لشئون التعليم والطلاب**

لا يجيد من لغة البلد إلا القليل.. ليس لديه من المال إلا النزر اليسير.. لا يعيش هنا من مواطنيه إلا العدد الصغير.. وفي أول يوم له في الجامعة.. كان تأثها لم يستطع إيجاد أماكن المدرجات.. حائرا لم يفهم آلية تسجيل المقررات.. متمللا فقد واجه العديد من الصعوبات.. أما هي.. الفتاة الجميلة، المرححة، الأنيقة.. كلمته بلغته فتهللت أساريره.. أرشدته إلى المكان فهدأت نفسه.. أوضحت له الكثير من الأمور فانشرح قلبه.. كانت تدرس معه في نفس الكلية.. تحضر معه بعض المحاضرات.. تترجم له بعض الكلمات.. تزيل له بعض العقبات.. كان ممتنا لمساعدتها.. سعيدا بصحتها.. مطمئنا لوجودها..

أثناء مطالعتها لها تفها، خفق قلبها، وتلألأت عينها، وتساءلت.. هل سيتحقق حلمها؟ إنها المؤسسة الدولية التي حلمت دوما بالعمل لديها.. تعلن عن حاجتها للتوظيف.. وهنا أخذت تعد العدة لأداء الامتحانات، واجتياز المقابلات.. عن طريق مراجعة الكتب التي سبق وأن درستها في الجامعة منذ عدة سنوات.. وعندما فتحت أحد هذه الكتب، سقطت وردة بهتت ألوانها، وفقدت رائحتها.. جفت أوراقها، وذبلت أغصانها.. وهنا تذكرته.. قوي البنية.. طويل القامة.. شديد الهيبة.. ذو بشرة سوداء.. وأنف عريض.. وشفاة ممتلئة.. جاء من بلاد بعيدة.. مدفوعا بأمال عريضة.. ومتشبثا بأحلام عديدة..



ولكنها رفضت..  
تملكته الدهشة وقال: لم أفهم سبب رفضك؟  
ألم نتفق من قبل..  
قاطعته، وقد بدا عليها الارتباك، ونظرت إلى  
الأرض قائلة: لقد فكرت بعقلي.. ووجدت أن  
زواجنا مستحيل..  
جحظت عيناه، ونطق الكلمة بصعوبة:  
مستحيل!!  
انتفخت أوداجه، وتعالى أنفاسه قائلاً: عن أي  
مستحيل تتحدثين؟  
نظر حوله وأشار بكلتا يديه قائلاً: انظري إلى هذه  
الأماكن.. هنا وهناك التقينا..  
اسألي هؤلاء الأشخاص.. هذا وذاك شهدا حيناً..  
انصتي إلى عصف الرياح.. ذرات الهواء حملت  
ضحكاتنا..  
تذكري زخات المطر.. كم من مرة بللت المياه  
رؤوسنا..  
استمعي إلى حفيف الأشجار.. يا لها من أوراق  
أظلتنا..  
انتبهي إلى زقزقة الطيور.. دائماً ما تغنت معنا..  
تجرت دمعة في عينها، وقالت بصوت  
خفيض: نحن لم ننتبه لبعد المسافات، ولم  
ندرك اختلاف الثقافات..  
قطب حاجبيه وقال متعجباً: ماذا دهاك؟ هل ما  
بين ليلة وضحاها.. وما بين طرفة عين  
وانتباهاها.. تحول الحلم إلى كابوس.. والممكن  
إلى مستحيل.. وأضاف والحزن يعتصر قلبه: أنا  
لا أصدق.. هل جعلتني أبني بيوتا على الرمال؟  
هل دفعته أن أجري خلف السراب؟ هل  
وعدتني أحلاماً طارت في الهواء؟  
تلعثمت، وهي تحاول القول: أتمنى لك أن  
تعيش حياة هائلة مع واحدة مثلك من موطنك..  
هز رأسه يمينا ويساراً، وضرب كفا بكف، وقال  
في أسى: لقد تغلبت أوهامك على أحلامك..  
تمكنت مخاوفك من قلبك..  
ونظر إليها نظرة ثابتة، ووجه إليها سؤالاً بشكل  
حاد: سأسألك لآخر مرة: هل تريد أن تكمل  
الطريق سوياً، وأن أنزع من قلبك هذه الهموم،  
وأموح من عقلك هذه الشكوك؟  
هل توافقين أن تعيشي معي في أي مكان، ومع  
أي من البشر، وتحت أي من الظروف؟

وبمرور الوقت.. توطدت علاقتهما.. وغزا الحب  
قلبيهما.. فتجلت الأحلام لناظريهما..  
وفي أحد الأيام قدم لها وردة ناصعة البياض،  
ذكية الرائحة.. كثيرة الأوراق، قوية الأغصان..  
واعترف لها بحبه، قائلاً: وردتي.. لقد أصبحت  
مليكتي، تربعت على عرش قلبي، وتغلغلت في  
ثنايا عقلي..  
كانت في قمة السعادة أن يخصها هي فقط  
بحبه، فقد كان متفوقاً علمياً، واسع الثقافة،  
متعدد المواهب..  
أجاد التحدث بلغة البلد، كون العديد من  
الصدقات، أحبه أساتذته وزملائه.. فصار في  
وقت وجيز ملء السمع والبصر..



وفي غمرة سعادتها بحبه، كان يصيبها بعض  
الحزن.. وأثناء فخرها بنجاحه وتألقه، كان يعترها  
بعض الخوف.. ووقت اطمئنانها لوجوده  
بجوارها، كان يساورها بعض القلق..  
كانت تصاب بالحزن، لأنها ستعيش معه في  
بلاده، وتبتعد عن أهلها، وهي الابنة الوحيدة  
لوالديها.. ولكنه كان يهون عليها بقوله: سأحملك  
في قلبي، وأحتفظ بك بين جفوني..  
كان يعترها الخوف، لأنها قد تعاني شظف  
العيش في بيته، وهي الابنة المدللة التي تجاب  
طلباتها.. ولكنه كان يطمئنها بقوله: ستكونين  
ملكة متوجة، وسأجتهد حتى لا تشعرني بأي  
فارق..  
وكان يساورها القلق، لاختلاف الطباع مع  
عشيرته، وهي التي رسمت لنفسها أسلوباً في  
الحياة قد لا تحيد عنه.. ولكنه كان يثبتهما بقوله:  
حيناً سيذيب الفوارق، ويزيل الحواجز..  
وقبل نهاية الدراسة، وعودته إلى بلده.. أخبرها  
برغبته في مقابلة والديها حتى يطلب الزواج  
منها بشكل مبدئي قبل حضور أهله وطلبها  
بشكل رسمي..





كيف يعفو عنها بعد أن تعرض للغدر، وعانى ألم الفراق..

نظرت إلى الرسالة مرة أخرى، وتمعنت في اسم بلده وقالت: عله وجد شريكة حياته.. صادقة مثله، وفيه معه، محبة له..  
وأضافت: ومن المؤكد أنه أصبح ذو شأن هناك في موطنه..  
أنهت كل الإجراءات، وتبقى لها مقابلة المسؤولين عن المؤسسة لإعطائها التعليمات.. وإفادتها بالمعلومات.. وتكليفها بالمهام..



توجهت لمقر المؤسسة في بلدها في الموعد المحدد، وما إن دخلت الغرفة.. حتى وجدته جالسا على المنصة.. إنه أحد رؤساء المؤسسة.. بل أنه أهمهم وأعظمهم قدرا لجلوسه في المنتصف..  
لقد ازدادت هيئته.. وطفغ أناقته.. وتجلت سطوته..

ارتبكت وتلعثمت وتصيب عرقا.. ولكنه كان رابط الجأش.. واثق النفس.. ثابت الانفعال..

أخذت تتلقى منهم التعليمات، وتستمع إلى المعلومات، وتكتب المهمات..  
وفي النهاية، التفت إليها قائلا: إذن هل تقبلين أن تكوني مندوبة المؤسسة هناك لعدة سنوات مع أناس غرباء، ذوي ثقافات مختلفة؟  
هزت رأسها بالإيجاب، وقد اكتسى وجهها بحمرة الخجل..

صمتت، ولم تستطع النظر إليه..  
وهنا أحس وكأنما سدده إليه خنجرا طعن قلبه فنزف الدماء، أو ضرب بآلة حادة على رأسه ففقد التوازن..

بدا وكأنه يترنح من تأثير الطعنات، وقال بعد أن تمالك نفسه: وداعا يا من حسبتها توعم روحي، وظننتها بسمه وجهي، وخلصتها وردة حياتي..  
وفي النهاية أدار وجهه، وبدأ في السير وتكاد أرجله لا تقو على حمله..  
لكنه عاد مرة أخرى وقال لها واثقا: لن تجدي من يحبك مثلي، لن تقابلي من يخاف عليك بقدري..  
ثم أسرع الخطى وولى بعيدا..  
تذكرت كل ذلك، وتنهدت طويلا، وذرفت دموعا غزيرة..

عضت أصابع الندم على حب ضاع من بين يديها، وحلم تبدد من أمام عينيها..  
فقد عاشت سنوات عديدة.. تخبطت فيها بين أكثر من ارتباط فاشل، ما بين شخص طامع وآخر حاقد وثالث مخادع..  
وتأرجحت بين أكثر من عمل أحدهم كان غير ذو قيمة، وآخر كان بعيدا عن تخصصها، وثالث كان أقل من قدراتها وطموحاتها..  
وعانت من ضياع الثروة، وفقد الجاه، وموت الوالد..

سقطت كثيرا ولم تجد من يأخذ بيدها.. عانت كثيرا ولم تجد من يقف بجوارها.. فشلت كثيرا ولم تجد من يدفعها..

فكرت في التوظف في هذه المؤسسة، مما يضطرها أن تعمل خارج بلدها، وقالت: لا بأس، لعلها تكون فرصة لانتشالي من الحزن والعوز والضياع..

استعدت جيدا واجتازت العديد من الامتحانات، ولأول مرة بعد وقت طويل تعلو وجهها الابتسامات، وتحقق بعض من النجاحات..  
وكانت النتيجة هي قبولها في العمل.. فطارت من السعادة..

ووصلتها رسالة بالمكان الذي ستتسلم العمل فيه.

حدقت النظر.. إنها بلد فتاها.. نعم هي..  
ابتسمت وقالت: لا بأس.. فقد تقابله هناك..  
وتطلب الصفح منه.. وهي التي لم تجد حبا إلا منه، ولا أمانا إلا معه، ولا تقديرا إلا من خلاله..  
ولكنها عادت وقطبت جبينها وقالت: ولكنه جرح جرحا غائرا.. وأصيب ألما شديدا..

# FAN DOM



## القواعد الجماهيرية: نعمة أم نقمة؟

منة الله حسام عنان - المستوى الثالث - اقتصاد

menatallah.annan2020@feps.edu.eg

إذن، ما الفارق؟ لماذا يُنظر إلى كونك معجبًا بفنان معين أو الاستمتاع بأنمي (anime) معين على أنه شيء يمكن السخرية منه في حين أن هذا لا يحدث في حالة تشجيع فريق مفضل في كرة القدم؟ وهل أن تكون جزءًا من قاعدة جماهيرية صار حقًا بالنسبة للشباب وصغار السن؟

وباعتباري شخصًا تعرّف على ثقافة القواعد الجماهيرية في سن مبكرة، فقد كانت هذه الأسئلة تزعجني منذ فترة ليست بهينة. ولذلك قررت الخوض في عمق ثقافة المعجبين ومعرفة ما إذا كانت سيئة وضارة حقًا كما يتم تصويرها في بعض الأحيان أم أنه يوجد إيجابيات لكون الشخص جزءًا من قاعدة جماهيرية معينة؟

ولكن قبل إلقاء نظرة على إيجابيات وسلبيات التواجد في قاعدة جماهيرية، أود أولاً أن أبرز الفرق بين أن يكون الشخص معجبًا عاديًا (casual fan) وأن يكون جزءًا من قاعدة جماهيرية (part of a fandom) بالإضافة إلى التعريف ببعض جوانب ثقافة القواعد الجماهيرية والمصطلحات الشائعة التي يستخدمها المعجبون.

علاوة على ذلك، أود أن أسلط الضوء على أبرز القواعد الجماهيرية التي تتمتع بأكبر تواجد على الإنترنت حاليًا وكيف تساعد في دعم فنانيها وأعمالها المفضلة، مع التركيز بشكل خاص على مجموعات ال K-pop، حيث أن الخطوات اللازمة للعودة لتصبح فنانًا في كوريا الجنوبية مختلفة تمامًا عن الطريقة التي نعرفها سواء في مجال الفن عربيًا أو حتى في أمريكا.

يمكننا جميعًا أن نلاحظ أنه خلال السنوات القليلة الماضية قد حدث ارتفاعًا هائلًا في استخدام الإنترنت كوسيلة لربط الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة ببعضهم البعض على الصعيد العالمي والمحلي. ومع زيادة استخدام الإنترنت، رأينا كيف توغلت العولمة، مما سمح للأفراد بالاطلاع على ثقافات جديدة ومختلفة عن تلك التي نشأوا فيها.

ويعد أحد أبرز الطرق التي يمكن للناس من خلالها التعرف على ثقافات جديدة هي الانضمام إلى قاعدة جماهيرية (Fandom). ويمكن ببساطة تعريف القاعدة الجماهيرية أو قاعدة المعجبين على أنها "الاعجاب بشخص معين، أو فريق، أو سلسلة خيالية، إلخ. مع اعتبار الأشخاص في القاعدة الجماهيرية مجتمعًا أو ثقافة فرعية". ببساطة، أن تكون جزءًا من قاعدة جماهيرية هو بمثابة تشجيع فريق كرة قدم معين. ولكن مصطلح القاعدة الجماهيرية أكثر ارتباطًا بدعم الفنانين والأعمال الفنية مثل الأفلام والمسلسلات والكتب بدلاً من الرياضة. كما أنه يمكن للمرء أن يكون معجبًا بالعديد من الفنانين / الأعمال الفنية من نفس البلد، وهو ما لا يحدث عادة في الرياضة.

الغريب أنه في العديد من البلدان، وخاصة في المجتمعات العربية، لا نرى معارضة لدعم وتشجيع فريق كرة قدم معين، ومع ذلك، في السنوات القليلة الماضية، يمكننا أن نلاحظ معارضة بعض الآباء لإعجاب أطفالهم - خاصة الفتيات - بفنانين معينين، خاصة بعد الانتشار الكبير للموسيقى الكورية (K-pop) عالميًا على أيدي الفرقة المشهورة عالميًا بي تي اس (BTS).





بعد ذلك، أود أن أبدأ بإظهار الجوانب الإيجابية والسلبية المرتبطة بالانتماء لقاعدة جماهيرية، ثم أود أن أختتم بإعطاء بعض النصائح للآباء المتشككين الذين ليسوا متأكدين مما إذا كان من الآمن لأطفالهم أن يكونوا جزءًا من هذا الجانب من الإنترنت أم لا.

**توبيه:** أود أن أشير إلى أن العديد من المصطلحات المستخدمة ليس لها مقابل مباشر في اللغة العربية ويتم استخدامها من قبل العرب إما باستخدام تهجئة اللغة الإنجليزية (مثل: fans) أو نفس الكلمات باستخدام التهجئة العربية (مثل: فانز)، وهما الطريقتان اللتان سيتم الاعتماد عليهما في النسخة العربية من هذه المقالة.

#### • ثقافة القواعد الجماهيرية / Fandom Culture

قبل أن نتحدث بعمق عن القواعد الجماهيرية/الفاندومات، يجب على المرء أولاً أن يفهم ما الذي نعنيه بمصطلح "المعجبين/الفانز"، لأن ليس كل معجب بفنان أو عمل فني جزءًا من قاعدة جماهيرية. ببساطة، الفارق بين الفان العادي (casual fan) وشخص منتمي لقاعدة جماهيرية هو مثل الفارق بين شخص يشاهد مباراة كرة قدم بين الحين والآخر على التلفزيون في إجازة نهاية الأسبوع والمشجع الوفي الذي يذهب إلى الملعب لدعم فريقه المفضل في كل المباريات ذهابًا كانت أو عودة، ويقوم بشراء التذاكر الموسمية ولديه 3 قمصان مختلفة عليها اسم لاعبه المفضل - إحداهما تحمل توقيع هذا اللاعب ومحفوظة داخل فاترينة زجاجية!

كونك معجبًا عاديًا قد يمتد من الاستماع أحيانًا إلى الأغاني التي يصدرها الفنان أو مشاهدة حلقة متى وجدتها تُبث على التلفزيون إلى الحرص على الاستماع إلى كل ألبوم ومشاهدة كل حلقة. ومع ذلك، فإن الشيء الذي يميز بشكل أساسي المعجبين العاديين عن المتحمسين (diehard fans) - على الأقل في رأيي - هو أن المتحمسين يهتمون أيضًا بشخصيات وصفات الفنانين. فهم يحرصون على مشاهدة جميع المقابلات الخاصة بهم، وشراء السلع التي تحمل شعارهم والتفاعل معهم من خلال مشاهدة البث المباشر الخاص بهم أو الذهاب إلى حفلات التوقيع الخاصة بهم.

فهم يهتمون حقًا بالفنانين ويشكلون روابط عاطفية معهم قد تتجاوز أحيانًا العلاقة بين المعجب والفنان لدرجة اعتبارهم أصدقاء أو حتى النظر إليهم على أنهم منقذوهم. وهو ما قد يتم اعتباره مبالغة من قبل الأشخاص الذين لم يكونوا جزءًا من فاندوم من قبل. وهذا أمر مفهوم تمامًا.

بالنسبة لشخص ينظر من الخارج، كيف يمكن أن ينقذ الاستماع لفنان معين شخصًا من أفكاره المظلمة؟ ومع ذلك، فإن النفس البشرية معقدة للغاية، ولا يحتاج المرء إلى النظر أبعد من التعليقات الموجودة أسفل أي فيديو على الـ YouTube للعثور على معجبين يعبرون عن امتنانهم لمغني / ممثل / عمل فني معين لمساعدتهم على تجاوز أوقات عصيبة في حياتهم.

”إن تشان يصف ما أعانيه حاليًا، فأنا أبلغ من العمر 19 عامًا فقط وأعاني من الأفكار الانتحارية والقلق والاكتئاب كل يوم، فأنا أشعر فقط بالوحدة، ولا أستطيع أن أكون مع الأشخاص الذين أريد حقًا أن أكون معهم وهو ما يقتلني من الداخل كل يوم، أشعر بهذا الفراغ الذي يصفه تشان كل يوم، وأعتقد أنه حرفيًا الشخص الوحيد الذي يفهم حقًا ما أشعر به كل يوم، كل ما آمله هو أن تتحسن الأمور.“

66

تعليق أحد المعجبين أسفل مقطع فيديو لبانج تشان (Bang Chan) من فريق ستراي كيدز (Stray Kids) والذي يتحدث فيه عن المصاعب التي واجهها أثناء بقاءه كمتدرب لمدة 7 سنوات حيث قال أنه لولا مقابلته لأعضاء فرقته الآخرين، كان يمكن أن "لا يكون موجودًا حتى على كوكب الأرض".



تايهيون (يمين) و بانج تشان (يسار)

لذلك، لا ينبغي لأحد أن يقلل من شأن أي شخص أو يجعله يشعر بالحرج إذا وجد أنه يهتم بشيء قد يبدو غير معتاد للثقافة السائدة، مثل الإعجاب بالأنمي أو موسيقى الـ K-pop حيث لا يمكن لأحد أن يعرف إلى أي مدى يمكن لهذه الاهتمامات أن تساعد الشخص على تجاوز الأوقات العصيبة في حياتهم. وعلى الرغم من أن القواعد الجماهيرية ليست بأي حال من الأحوال ظاهرة جديدة - فقط تذكر ردة فعل عاشقي عبد الحليم حافظ وكيف تصرفوا بعد أنباء وفاته - لكنها أصبحت أكثر انتشارًا بفضل الإنترنت.



من المفيد أيضًا أن نشير إلى أنه في بعض الأحيان يمكن الإشارة إلى المعجب الذي يكون جزءًا من قاعدة جماهيرية على أنه "ستان (Stan)". وتعود التسمية في الأصل إلى أغنية شهيرة للرابر إيمينيم (Eminem) تحمل نفس العنوان، وتحكي في الأصل قصة أحد المعجبين الموهوسين بشكل مفرط - يُدعى ستان - الذي يكتب العديد من رسائل إلى إيمينيم وعندما لا يجد رد على رسائله من إيمينيم، يقرر أن يقفز بسيارته التي تحوي زوجته الحامل من أعلى جسر ليجذب انتباه إيمينيم. كان من المفترض أن يصف مصطلح ستان مزيجًا من المعجب المطارد والموهوس بشهور / فرقة / فريق عمل لمسلسل أو فيلم.

ولكن مع مرور الوقت، تطور المصطلح وفقد جزءًا كبيرًا من دلالاته السلبية وأصبح يُستخدم الآن كمصطلح دارج (slang) في ثقافة الإنترنت للإشارة إلى المعجب الشديد دون أن يكون مطاردًا أو مخيفًا. كما يتم استخدامه أيضًا كفعل للإشارة إلى كونك معجبًا متحمسًا لفنان أو عمل معين. وقد تمت إضافة



### • أكبر القواعد الجماهيرية / Biggest Fandoms

لقد ذكرت مصطلح القواعد الجماهيرية أو الفاندومز عدة مرات حتى الآن، لكنني لم أعط الكثير من الأمثلة. لذلك في هذا الجزء سأقوم بتسليط الضوء على مجموعة من أكبر المجموعات الجماهيرية الحالية التي لها تأثير كبير على الإنترنت.

أحد الصفات المشتركة بين الفاندومز هي أن الكثير منهم لديهم أسماء. ويمكن أن تكون هذه الأسماء ممنوحة من قبل الفنانين أنفسهم أو يتم الموافقة عليها ضمناً من قبل المعجبين. ويساعد وجود اسم جماهيري في تقوية العلاقة بين الفنان / العمل الفني والمعجبين كما أوضحت نيكي ميناج (Nicki Minaj) في مقابلة في عام 2010، وهي فنانة لها علاقة قوية للغاية بقاعدتها الجماهيرية والتي تطلق عليهم بحب اسم "باربيز/Barbies" أو "باربز/Barbz".

وقد شرحت نيكي أصل المصطلح وأهمية معجبيها بقولها، "إنها بالتأكيد حركة في هذه المرحلة ... يشعر الناس بألفة معي من خلال ذلك، وبالتأكيد لا أعتقد أنه عندما نقول "باربي" أننا نفكر في الدمية البلاستيكية الصغيرة ذات الشعر الأشقر بعد الآن. إنها حقًا الطريقة التي أصبحنا نعرّف بها أنفسنا، ولكن هناك الكثير من الظروف المحيطة".

ثم أكملت قائلة، "أنا دائماً أشجع الفتيات ليحصلن على أغراضهن الخاصة، وأن يكن رائدات ... وألا تعتمد على الرجل في أي شيء. فالذهاب إلى المدرسة هو أمر كبير. فعندما تتواصل مع أصدقائك بطريقة تشعرهم أنهم جزء من نادٍ (أي كيان) معين، فهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم لأنهم لم يعودوا معجبين، بل أصبحوا أصدقاءً".

ولكن من أو ماذا يمكن أن يكون لديه قاعدة جماهيرية؟ لأنه حقًا أي شخص أو شيء لديه معجبين يمكن أن يكون له قاعدة جماهيرية خاصة به. ويشمل ذلك المطربين المنفردين مثل تايلور سويفت (Taylor Swift) وجاستن بيبير (Justin Bieber) واللذان يُطلق على معجبيهم اسم "سويفتيز/Swifties" و "بليبرز/Beliebers" على الترتيب. ويتضمن أيضًا سلاسل الأفلام والمسلسلات المأخوذة عن روايات وكتب مثل سلسلة أفلام هاري بوتر (Harry Potter)، الذي يُطلق على معجبيها اسم "بوترهيدز/Potterheads"، ومسلسل صراع العروش (Game of Thrones)، الذي لا تحمل قاعدته الجماهيرية اسمًا رسميًا. أو تلك الأفلام والمسلسلات التي لا تستند إلى كتب مثل سلسلة أفلام قراصنة الكاريبي (Pirates of the Caribbean) ومسلسل فريندز (Friends)، واللذان ليس لهما أسماء رسمية لقواعدهم الجماهيرية.

## Harry Potter



## GAME OF THRONES

علاوة على ذلك، فإن سلاسل الأنيمي الناجحة التي يمكن أن تمتد إنتاجها لسنوات وعقود، لم تكن لتحقيق هذا الإنجاز بدون حب وشغف جماهيرهم المتفانية. ويتضمن ذلك سلسلة دراجون بول (Dragon Ball)، والتي ظلت تُعرض لأكثر من 35 عامًا ووفقًا لأحد التقديرات - التي جمعت بين مبيعات المانجا أو الرواية أو DVD مع نسبة المشاهدة وإجمالي الأصوات عبر مواقع متعددة ومنصات البث - لديها ما يقرب من مليار فان عالميًا، وسلسلة ناروتو (Naruto)، التي ظلت تُعرض لأكثر من 18 عامًا ووفقًا للمعايير السابقة، لديها حوالي 985 مليون فان، وكلاهما ليس لهما أسماء رسمية لقواعدهم الجماهيرية.

المصطلح منذ ذلك الحين إلى قاموس أوكسفورد الإنجليزي وقاموس ميريام وبستر في عامي 2007 و2019، على الترتيب، علاوة على ذلك، من الآن فصاعدًا، أي استخدام لمصطلح فان (fan) سيكون للإشارة إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى قاعدة جماهيرية وليس معجبين عاديين (casual fans) ما لم يُنص على خلاف ذلك.



### • مصطلحات القواعد الجماهيرية / Fandom Terminology

الآن وبعد أن أوضحنا بعض المصطلحات الأساسية المرتبطة بالقواعد الجماهيرية، من المفيد أن نستعرض بعض المصطلحات الأكثر استخدامًا في عالم الفاندومز، حيث تزخر الفاندومات بالمصطلحات التي يمكن أن تكون مربكة وغير مألوقة والتي قد تشكل رادعًا لمن يحاول فهم هذا العالم لأول مرة.

وفقًا للقاموس المعاصر (The Urban Dictionary) وبعض المواقع المدارة من قبل الفانز، قد تشمل المصطلحات الأكثر استخدامًا في عالم الفاندومز، على سبيل المثال لا الحصر:

**محبوب الجماهير/آيدول (Idol):** على الرغم من استخدام هذا المصطلح عمومًا للإشارة إلى شخص يلهمك لتكون أفضل نسخة من نفسك، إلا أنه يحمل معنى آخر في الثقافة الشعبية الكورية واليابانية وغيرها من الثقافات الشعبية في شرق آسيا. فهو يشير إلى المشاهير الذين يتدربون على الغناء والرقص، والذين يكونون جزءًا من فرق ال K-pop أو فرق البوب اليابانية (J-pop) أو كفنانيين منفردين.

**الظهور لأول مرة/الترسيم (Debut):** إنه مصطلح يستخدم غالبًا في K-pop للإشارة إلى متدرب (trainee) انتقل إلى أن يصبح آيدول من خلال إصدار أول أغنية فردية سواء كان منفردًا أو جزءًا من فرقة أو إقامة حفلة علنًا لأول مرة.

**بايس (Bias):** وهو مصطلح آخر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بثقافات البوب في شرق آسيا، ويشير إلى العضو المفضل في فرقة آيدول. وهو مصطلح مشتق من "التحيز تجاه شخص معين".

**فانفيكشن (Fanfiction):** قصص يتم كتابتها من قبل المعجبين ويتم الاعتماد فيها على قصة أو شخصيات (أو كليهما) من عمل معين، سواء كانت رواية، أو مسلسل، أو فيلم، وما إلى ذلك، ويخلق الفان قصته الخاصة بناءً عليها.

**فن المعجبين/فان آرت (Fan Art):** يقوم المعجبون ذوي الميول الفنية بخلق قطع فنية باستخدام الوسائط المختلفة. فتتراوح الأعمال الفنية من الرسومات بالقلم الرصاص واللوحات الزيتية إلى الألعاب بالصور الرقمية والمشغولات اليدوية.

**تعديلات المعجبين (Fan Edits):** مقاطع فيديو المعجبين هي مقاطع فيديو يمكنها إما إبراز السردية الأصلية لمسلسل أو فيلم أو إنشاء روايات جديدة تمامًا باستخدام مقاطع مقطوعة ومعدلة من المصدر الأصلي للعمل مع استخدام الموسيقى. إذاً يمكن أن تتراوح تلك المقاطع من المونتاج البسيط إلى الأفلام المعقدة.





ولكن على الرغم من كبر حجم فاندومز الأئيمي إلا أنه عادةً ما تحظى الفاندومز المرتبطة بالبندبات (boy bands) مثل وان دايركشن (One Direction) سابقًا بأكثر قدر من الاهتمام، وهي فرقة كانت في وقت من الأوقات يطلق عليها أكبر بوي باند في العالم. ويُطلق على جماهير الفرقة اسم "دايركشنرز/Directioners"، ولا يزال الكثير منهم حتى يومنا هذا في انتظار عودة الفرقة بعد أن أعلنوا أنهم سيتوقفون عن العمل كفرقة للتركيز على مشاريعهم الفردية في عام 2015.



ستراي كيدز (يمين)  
تي إكس تي (يسار)

وبينما سيطرت وان دايركشن على النصف الأول من العقد الأول للألفية الجديدة - الفترة من 2010 وحتى 2015 -، كانت فرق ال K-pop في صعود بدءًا من النصف الثاني من العقد بفضل بي تي اس الذين نجحوا في تقديم الجماهير الدولية إلى موسيقى ال K-pop على نطاق واسع وبالتالي استطاعوا أن يسيطروا على النصف الثاني من العقد إلى درجة أنهم أصبحوا أصغر الحاصلين على وسام الاستحقاق الثقافي في عام 2018 - وهو أحد أعلى درجات التكريم في كوريا الجنوبية في صناعة الفنون والثقافة - لمساهماتهم في نشر اللغة الكورية وإسهاماتهم في إثراء ثقافة البلاد واقتصادها. ويُطلق على معجبي بي تي اس اسم "آرميز/Armys" وهناك إجماع عام على مستوى العالم بشأن حقيقة أنهم أكبر وأنشط قاعدة جماهيرية على الإنترنت، فقد استطاعوا أن يساعدوا فنانهم المفضلين في أغلب الأحيان على الفوز بأي جائزة يتم ترشيحهم لها وتعتمد على تصويت المعجبين. وبعدها استمروا لما يقرب من عقد من الزمان كواحدة من أنجح الفرق وأكثرها شهرة على هذا الكوكب، أعلن أعضاء بي تي اس في يونيو 2022 أنهم سيتجهون للتركيز على المشاريع الفردية أثناء تحضيرهم لخدمتهم العسكرية الإلزامية في كوريا الجنوبية.

Perks of Being in / مزايا التواجد في قاعدة جماهيرية / a Fandom

بعد توضيح الأسس المتعلقة بثقافة القواعد الجماهيرية، دعونا نتطرق لبعض المزايا التي تأتي مع الانضمام لفاندوم ما. فالانضمام لقاعدة جماهيرية يمكن أن يكون له العديد من الفوائد، مثل:

**الإحساس بالانتماء لجماعة ما:** دائمًا ما يسعى الأفراد إلى تشكيل جماعات على أساس هوية مشتركة. ونظرًا إلى أن القواعد الجماهيرية هي تجمعات من الأفراد يشتركون في حبههم وتقديرهم لشخص أو عمل ما، فإن الانضمام إلى قاعدة جماهيرية يمكن أن يمنح الفرد إحساسًا بالانتماء والصدقة مع أقران لهم نفس التفكير. وهذا ينطبق بشكل واضح على الأشخاص الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات في الحياة الواقعية بسبب الخجل أو الانطوائية. فتصبح الصداقات عبر الإنترنت في هذه الحالة بمثابة ملاذ آمن لهم. ومع ذلك، يجب على المرء ألا ينغمس العالم الافتراضي كثيرًا لدرجة نسيان كيفية التواصل في الحياة الواقعية.

**تعزيز العولمة والمواطنة العالمية:** المواطن العالمي هو الشخص الذي يرى نفسه جزءًا من مجتمع يتكون أفراده من البشرية بأكملها ويلتزم بتعزيز مبادئ السلام والعدالة والاستدامة حول العالم. المواطنون العالميون في الغالب يكونون أكثر انفتاحًا من الأشخاص المنغلقيين على ثقافتهم. فهم يدركون أنه ليس عليهم الإيمان بمعتقدات الآخرين، ولكن يجب عليهم احترامها. وبما أن القواعد الجماهيرية عادةً ما تتكون من معجبين من جميع أنحاء العالم فهي تنمي هذه الأحاسيس.





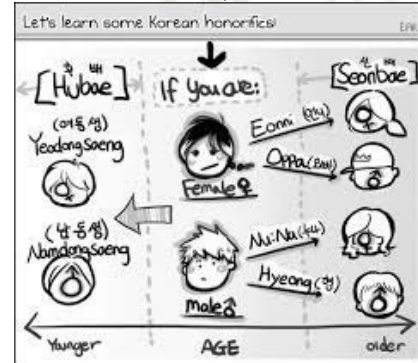


**فرص للإبداع والتعبير عن الذات:** غالبًا ما تشجع الفاندومز على الإبداع والتعبير عن الذات من خلال الأشكال المختلفة لأعمال الفانز مثل الفان آرت، والفان فيكشن وغيرها. فلا يحتاج المرء إلى النظر أبعد من الـ YouTube و Twitter لمعرفة إلى أي مدى الإلتزام لفاندوم يشجع الأفراد على اكتشاف وعرض مواهبهم الخفية. فعلى الـ YouTube، يمكنك العثور على تجميعات (compilations) لأطرف اللحظات الخاصة بعضوك المفضل، بالإضافة إلى ماشابس (mashups) لأغاني فنانين مختلفين، وفيديوهات لفانز يعيدوا غناء أغاني فنانهم المفضلين (song covers)، وغير ذلك كثيرًا. أما على Twitter، فقد تجد قصص مكتوبة من قبل الفانز والتي قد تمتد من قصة قصيرة مكونة من 200 كلمة إلى رواية متعددة الفصول، بالإضافة إلى الكثير من الأعمال الفنية والتي قد تتراوح بين استخدام فلترات الكاميرا المختلفة (camera filters) إلى الرسوم الكاريكاتورية المرسومة باليد إلى نوع العمل المفضل لدي من المعجبين، وهو مشاريع المعجبين (fan projects) التي يتم تنظيمها عادةً عبر Twitter. حيث يتم تنظيم مشاريع المعجبين من قبل المعجبين أو الفرق المعاونة للفنانين والتي تساعد على إظهار جميع المعجبين. وعادةً ما يتم الاتفاق عليها قبل الحفلة الموسيقية ليتم عرضها أثناءها. ويُعد أحد أبرز أشكال مشاريع المعجبين هي إضاءة الهاتف بلون معين لأغنية معينة، أو رفع لافتات تحمل نفس الجملة، وعادةً ما يكون المشروع إشارة إلى لحظة مرتبطة بأغنية معينة للفنان باعتبارها طريقة لتوصيل رسالة جماعية.



**الفوائد الإيجابية للصحة العقلية والعمل الخيري:** كما ذكرنا سابقًا، يمكن أن يكون كونك جزءًا من قاعدة جماهيرية مصدرًا للفرح والسعادة، مما قد يكون له آثار إيجابية على الصحة العقلية والنفسية. فيمكن للمعجبين أن يجدوا العزاء في الرسائل التي يدعمها الفنانون أو التي تدعوا لها الأعمال الفنية. مما قد يساعدهم على تقبل صورتهم الذاتية، أو مواجهة الصعاب التي يتعرضون لها سواء كانت الوفوف في وجه المتتمرين أو التغلب على فقدان شخص عزيز عليهم. وتعد حملة بي تي إس "أحب نفسي/ LOVE MYSELF" من أبرز الأمثلة على كيف يمكن للفنانين مساعدة معجبهم وكيف يبادل المعجبون مشاعر فنانهم المفضلين. فهي مبادرة خيرية لازالت مستمرة وتم إطلاقها من قبل بي تي إس بالشراكة مع اليونيسف، وتهدف إلى إنهاء العنف ضد الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، وتعزيز احترام الذات والثقة بالنفس والرفاه. وقدمت إطلاق الحملة من قبل بي تي إس في نوفمبر 2017، وتم تمويلها من خلال عدة وسائل، بما في ذلك 3% من إجمالي الدخل من مبيعات الألبومات من سلسلة "حب نفسك / Love Yourself"، بالإضافة إلى العوائد من بيع السلع الرسمية الخاصة بالحملة مثل الملابس التي تحمل شعار الحملة، إلى جانب التبرعات المُجمعة من فانز بي تي إس من خلال المنصات المختلفة. وتستخدم هذه العوائد لدعم ضحايا العنف المدرسي والعنف المنزلي والاعتداء الجنسي في جميع أنحاء العالم، فضلًا عن توفير برامج تعليمية للمجتمعات المحلية للمساعدة في منع العنف.

**اكتشاف ثقافات وتعلم لغات جديدة:** كنتيجة منطقية للاختلاف بين المعجبين من بلدان والثقافات مختلفة بالإضافة إلى الإعجاب بفنانين أو أعمال من دول أجنبية (مثل الإعجاب بموسيقى الـ K-pop أو أن تكون من محبي مسلسل لعبة الحبار (Squid Game))، يميل المرء إلى اكتساب معلومات جديدة حول هذه البلدان وكذلك تمييز بعض الكلمات والعبارات الأكثر استخدامًا. أحد أبرز الأمثلة على ذلك هو أنه في العديد من البلدان الآسيوية، يتعين على الأفراد التأكد من استخدام الألقاب الصحيحة عند مخاطبة الأشخاص الأكبر أو الأصغر سنًا منهم. حيث أن عدم مراعاة استخدام اللقب الصحيح قد يبدو على أنه عدم احترام أو إهانة. ففي كوريا على سبيل المثال، الألقاب الشرفية تُعتبر جزءًا من قواعد اللغة الكورية، وتعكس علاقة المتحدث بمن يتحدث له. ومن ضمن الألقاب الشرفية الأكثر شيوعًا التي قد تسمعها من أيدولز الكيبوب: "أوبا (Oppa) / أوني (Eonni)" والتي تعني "الأخ الأكبر / الأخت الكبرى" عندما يكون المتحدث امرأة و "هيونج (Hyeong) / نونا (Nuna)" التي تعني "الأخ الأكبر / الأخت الكبرى" ولكن عندما يكون المتحدث رجلًا. ويتم استخدام هذه الألقاب للإخوة / الأخوات الأكبر سنًا أو أي أصدقاء مقربين أكبر سنًا من الذكور / الإناث على الترتيب وتُعتبر هذه الألقاب غير رسمية - أي تُستخدم بين أشخاص مقربين وليسوا غرباء-. بالإضافة إلى ذلك فيميل العديد من الفانز الدوليين للمجموعات الآسيوية إلى تعلم وإتقان اللغة الإنجليزية حيث أنه في أغلب الأحيان تكون الترجمات المتاحة لأغاني المجموعة أو المقابلات باللغة الإنجليزية.



**اكتشاف كيفية عمل صناعات الترفيه المختلفة:** عندما يتعرف الفانز على الثقافات الأجنبية المرتبطة بفنانهم المفضلين، يكتشفون كيف تعمل الصناعات الترفيهية في البلدان المختلفة. فعلى عكس الصناعات العربية والغربية، فإن معظم الفنانين لا يتم اكتشافهم بالصدفة أو عن طريق الحظ في صناعة الترفيه الآسيوية. ففي مجال الـ K-pop، يتم تشكيل مجموعات الأيدولز عادةً من قبل وكالات الترفيه الكورية من خلال إقامة تجارب أداء محليًا ودوليًا تنسم بالتنافسية العالية. وتقوم هذه الوكالات بإدارة أعمال الفرق جنبًا إلى جنب مع العمل كشركة إنتاج لألبوماتهم. وبمجرد اختيار المتدربين، يخضعون لتدريب مكثف في الغناء والرقص والعديد من المهارات الأدائية الأخرى لعدة سنوات قبل الظهور لأول مرة كجزء من فرقة (before debuting). وفي بعض الحالات، قد يقضي المتدربين فترات طويلة جدًا حتى ترسيمهم مثل قائد فرقة ستراي كيدز (بانج تشان)، والذي قضى 7 سنوات كمتدرب في وكالته JYP Entertainment. وفي أوقات أخرى، قد لا يحصل المتدربون على فرصة للترسيم على الإطلاق وقد يتم الاستغناء عنهم حتى بعد قضاء سنوات في التدريب. وفي بعض الأحيان يتم تشكيل الفرق من خلال البرامج التلفزيونية (survival shows) التي تنظمها وكالات الترفيه بالشراكة مع شركات البث، حيث يتنافس المتدربون ضد بعضهم البعض للحصول على مكان في المجموعة النهائية (وهي برامج شبيهة بالـ X-Factor والعروض المماثلة).





المفضلين بالإضافة إلى الرغبة في التميز عن غيرهم من المعجبين.

**التبعات المالية:** يمكن أن يكون للانتماء لقاعدة جماهيرية ما تكاليف مالية، وذلك إذا اختار الفائز شراء السلع الرسمية الخاصة بالفنان أو العمل الفني أو حضور الحفلات وشراء الألبومات، والتي قد تكون باهظة الثمن في بعض الأحيان، خاصة إذا كان فناناً دولياً.

لذلك يجب على المرء أن يسعى لتحقيق توازن صحي عند تقرير الدخول في فاندوم معينة، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للصحة الشخصية على الأنشطة أو السلوكيات المتصلة بالفاندوم. علاوة على ذلك يجب على الفائز - وخاصة الصغار منهم - التأكد من ممارسة تدابير السلامة واتخاذ الاحتياطات اللازمة عند التعامل مع أي شخص عبر الإنترنت.

#### • خواطر أخيرة / Final Thoughts

لقد حاولت في كلامي السابق أن أعطي رؤية متوازنة لما تدور حوله الحياة داخل القواعد الجماهيرية. وكما ترون وكلامي الآن موجه أكثر للأهالي، عاجلاً أم آجلاً، سيتعرض طفلك للعالم بكل ما فيه من خير أو شر. لذلك إذا أظهر طفلك اهتماماً بأن يكون جزءاً من قاعدة جماهيرية معينة، فأرجو ألا تسخر منه وأن تحاول أن تتفهم وجهة نظره. فالإباء يجب أن يدعموا اهتمامات أطفالهم مع مراعاة الحفاظ على توازن صحي مع الأنشطة والمسؤوليات الأخرى.

وهذا لا يعني أنك إذا اكتشفت أن ما يهتمون به غير مناسب لسنهم أن تتركهم يتعرضون له. بالطبع لا. فهناك العديد من التطبيقات في الوقت الحاضر التي تتيح للآباء التحكم فيما يمكن للطفل رؤيته على أي جهاز ذكي. كما أنني أعتقد أيضاً أنه لا ينبغي للأطفال تحت سن الـ 12 أن يتواجدوا على الإنترنت لأنه مكان خطير للغاية بالنسبة لهذه الفئة العمرية.

**إذا ماذا يجب أن تفعل إذا أبدى طفلك اهتماماً بالانضمام لفاندوم ما؟**

بادئ ذي بدء قم بإظهار الاهتمام وحاول أن تفهم القاعدة الجماهيرية التي يهتم بها طفلك وتتعرف على الشخصيات أو المشاهير الذي يحبهم لتحديد ما إذا كان من المناسب لطفلك المشاركة في أنشطة تلك الفاندوم أم لا. ثانياً، ضع حدوداً للوقت والمال المخصص لأنشطة الفاندوم مع التعريف بكيفية التعامل مع أنماط الشخصيات المختلفة على الإنترنت بشكل آمن بالإضافة إلى إيضاح كيفية الاختلاف مع الآخرين باحترام.

ثالثاً، تحدث مع طفلك عن السلوكيات السلبية التي قد يراها داخل الفاندوم وقم بتثقيفه حول كيفية التعامل معها بجانب التوضيح أن أي سلوكيات سلبية قد يكتسبونها من كونهم جزءاً من تلك الفاندوم هي سلوكيات غير مقبولة وسيتم التعامل معها بالشكل المناسب. رابعاً، شجع طفلك على موازنة مشاركته في أنشطة الفاندوم مع الأنشطة الأخرى مثل المدرسة والرياضة وقضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة للتأكد من أنى انضمامه للقاعدة الجماهيرية لا تؤثر سلباً على جودة حياته بشكل عام.

وأخيراً وليس آخراً، كن ملاذاً آمناً له من خلال الإبقاء على خطوط التواصل مفتوحة دائماً معه، بالإضافة إلى الإنصات باهتمام لمخاوفه واهتماماته وتشجيعه على التحدث إليك إذا واجه أي مشاعر أو سلوكيات سلبية داخل القاعدة الجماهيرية.

وقد حازت الحملة على العديد من الجوائز، بما في ذلك جائزة اليونسيف للإلهام (UNICEF Inspire Award) في عام 2020. ومن خلال كل ما سبق يمكننا أن نستنتج أن الانضمام لقاعدة جماهيرية يمكن أن يكون له العديد من المزايا من حيث تحقيق المتعة الشخصية وتحسين الرفاهية العامة. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن نتعامل مع القواعد الجماهيرية بطريقة صحية وإيجابية، وأن نقوم باحترام حدود وآراء الآخرين داخل هذه المجتمعات.



#### • عيوب التواجد في قاعدة جماهيرية / Drawbacks of Being in a Fandom

ومع ذلك فالحياة في عالم الفاندوم ليست كلها ورود وفرشات. فلا يمكننا أن ننسى أو نتجاهل أن معظم التفاعلات بين المعجبين تتم من خلال الإنترنت، ومع ذلك استخدام الإنترنت كوسيط تأتي جميع المخاطر المرتبطة بالتواجد على الإنترنت.

**التعرض للسلبية:** قد تُعرض الفاندومز الفائز لمناقشات سلبية، مثل انتقاد المظهر الجسدي أو شخصيات الأفراد أو الهجوم الإلكتروني على فتاة / شاب يُشاع أن عضوه المفضل يواعدهن/هم. كما قد يؤدي كون المرء فان لفنان ما إلى مقابلة الفرد لنقيضه، وهو ما يسمى بـ الـ "أنتي فان (anti-fan)" أو الـ "أنتي (anti)". والآن أنتي فان هو شخص يستمتع بالكتابة عن أو المناقشة حول عمل فني ما، ولكن فقط لغرض التحريض ضده ونشر الكراهية تجاهه. ويمكن أن يكون أيضاً شخصاً يحمل كراهية تجاه أحد المشاهير. وتشمل سلوكيات بعض الأنتي فانز تجاه المشاهير التشهير والمطاردة ونشر الشائعات وسرقة ممتلكاتهم الشخصية أو معلوماتهم والإساءة لهم والتحرش الجسدي بهم.

**محتالو الإنترنت:** يمكن للمرء أحياناً أن يتماهى مع القاعدة الجماهيرية وأن يعتبر أقرانه من الفائز أصدقاء مقربين، دون أن يأخذ في اعتباره وجود بعض الأشخاص المحتالين عبر الإنترنت الذين يمكنهم استغلاله لسرقة معلوماته الشخصية، خاصة إذا كان الشخص صغيراً في السن. ولكننا يجب أن ندرك أن هؤلاء الأشخاص موجودون في كل مكان على الإنترنت وليس فقط في الفاندومز.

**الإفراط في التعلق:** يمكن للمعجبين أحياناً إنشاء ارتباط شديد بالشخصيات الخيالية أو المشاهير الذين يحبونهم مما قد يؤدي إلى تحول الإعجاب لهوس، والذي قد يؤثر سلباً على جوانب أخرى من حياة الفنان. فقد يؤدي هذا التعلق المفرط إلى تضخيم الميول الانطوائية للأفراد مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التعامل مع الأشخاص في الحياة الواقعية. والمثال الصارخ على هذا السلوك هو نوع من المعجبين الذي يظهر بشكل خاص في الثقافة الكورية ويُسمى بالـ "Sasaeng fan / ساسينج فان". وهو مصطلح يعبر عن المعجبين المهوسين الذين يطاردون أو ينخرطون في سلوكيات أخرى يشكل انتهاكاً لخصوصية الأيدولز الكوريين أو ممثلي الدراما أو الشخصيات العامة الأخرى. وهم أقرب للمعني الأصلي لمصطلح "ستان" الذي صورته إيمينيم في أغنيته. وعادة ما يُعتقد أن هذا النوع من السلوك قد ظهر مع ظهور فرق الـ K-pop و "الفاندومز" في التسعينيات. وغالباً ما يظهر هذا السلوك نتيجة لرغبة داخلية للفنان في الحصول على التقدير من فنانهم



## الأزهر الشريف دُرّة العالم الإسلامي

ميّار عادل كاسب

حيث كانت القاهرة هي مشروع الفاطميين لإنشاء عاصمة جديدة لمصر، ووضع حجر الأساس للجامع الذي أضحى أرفع الجوامع قدراً، فقد أقيمت أول صلاة في الجامع الأزهر في يوم الجمعة السابع من رمضان عام 361هجرية/ 972 ميلادياً، ومنذ ذلك التاريخ وهو مهوى أفئدة أهل العلم وطلابه.

كان يُطلق عليه (جامع المنصورية) نسبة إلى مدينة المنصورية "القاهرة قديماً"، وحينما أتى المعز لدين الله إلى مصر سماه (جامع القاهرة)، ثم أصبح لاحقاً (الجامع الأزهر) نسبة إلى "فاطمة الزهراء"، وفي قول آخر أنه سمي بالأزهر لازدهار العلم فيه، وكان الهدف من إنشائه نشر المذهب الشيعي في مصر، لكن بعدما جاءت الدولة الأيوبية أطاحت بالفاطميين وأعادت المذهب السني إلى مصر والأزهر.

إن للعلم أزهرًا يتسامى، كسماء ما طاولتها سماء... الأزهر الشريف دُرّة الإسلام وصرح الثقافة العربية والإسلامية، قلعة و منارة العلم عبر العصور، معقل تاريخي لنشر قيم الإسلام الحقّة وتعليم مبادئ الإسلام السامية الصحيحة، الصرح المرجعي الأعظم لأهل الإسلام والأكثر تأثيراً، رمز الوسطية والاعتدال لا يعرف المتطرفين ولا يحوي الجهلاء، له قيمة أثرية وتاريخية ودينية لا مثيل لها، أنجب الأزهر علماء رفعوا راية الإسلام ونصروه وحافظوا على هيبة الإسلام ورفعته، وكان له أثره البالغ في الارتقاء بالمجتمع العربي والإسلامي.

يُعد الأزهر أثر من آثار الدولة الفاطمية، فبعد وصول جوهر الصقلي إلى مصر، شرع في بناء مدينة القاهرة بأمر من الخليفة المعز لدين الله الفاطمي،





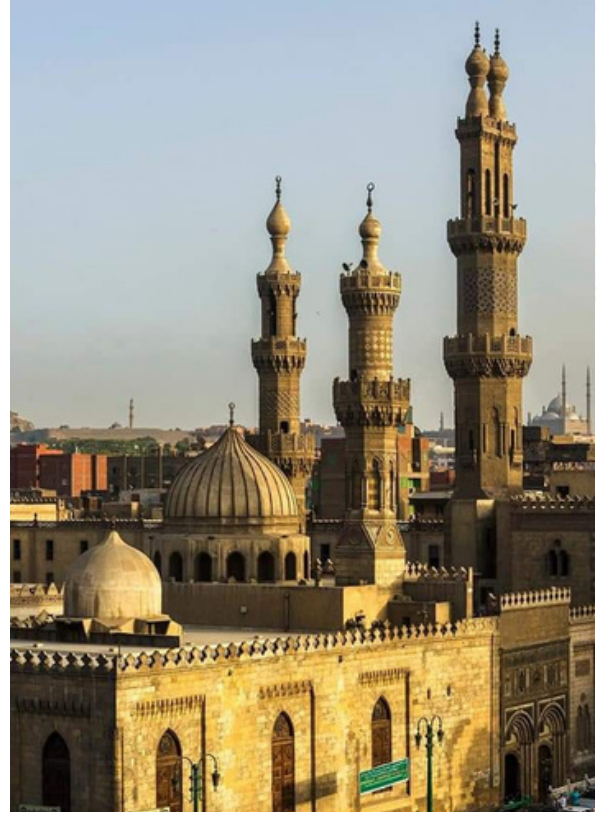
وصولاً إلى الشكل الحالي ووجود جامعة بالمعنى المعاصر ووجود كليات منفصلة تواكب العالم الحديث وتجمع بين العلوم الدينية والدنياوية وذلك في عام 1961م، لذلك فإن الأزهر يُعد مركزاً أكاديمياً لجذب طلاب العلم من كل أنحاء العالم.

مشيخة الأزهر جزء من النظام في الدولة المصرية مع الاحتفاظ بالاستقلالية التامة عن الحكومة، وبالرغم من سيطرة الدولة على الأزهر وجعله ذراعاً للسلطة خلال فترات معينة، فإنه بعد ثورة يناير استعاد الأزهر استقلاليته بشكل تام.

كان للأزهر دور ثقافي عريق في الحفاظ على التراث الإسلامي، وبجانب هذه القيمة الثقافية والدينية والمعنوية للأزهر الشريف، فقد أدّى أيضاً دور قيادياً في النضال الوطني، فقد كان للأزهر دور تاريخي وريادي كبير، حيث تعددت مواقف الأزهر النضالية والسياسية، فإن منبر الأزهر لم يغيب فيه صوت الوطنية، ولم يتهاون في الدفاع عن الدولة المصرية، ودائماً ما تتصدر المشايخ الصفوف لحماية الشعب المصري وإبعاد الظلم عنه، فلم يخشى الأزهر من الوقوف لمواجهة الظلم أياً كان مصدره.



تميز الأزهر ببراعة الهندسة المعمارية، وهو معلم من معالم القاهرة العريقة، حيث يُعد الأزهر شاهد على الحضارات المتنوعة التي مرت على مدينة القاهرة، حيث تضيف كل حضارة له من سماتها وتطبع عليه أثرها، وشهد الأزهر العديد من عمليات الترميم والتوسعات على مر العصور، وأضيفت مجموعة من الأبنية شملت أروقة جديدة، ومدارس ومحاريب ومآذن، غيرت من معالمه الأولى حتى وصل لهذا الشكل من مزج هذه الحضارات المختلفة، وأصبح ملمح من ملامح العمارة الإسلامية، فقد حافظ على التراث الإسلامي في كل ركن من أركانه.

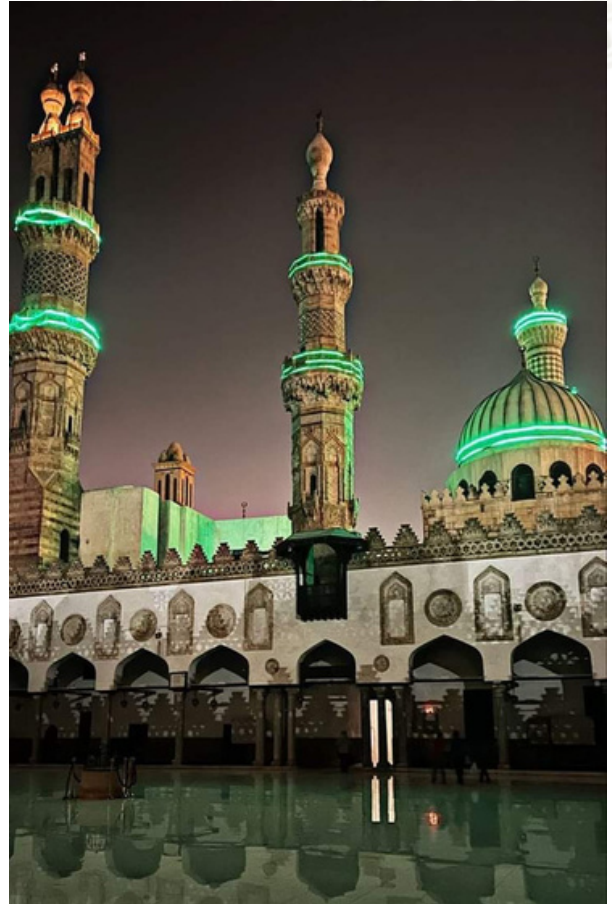


شهدت مراحل التعليم في الأزهر تطوراً كبيراً، فنجد أنه بالجبة والقفطان بدأ طلاب وأئمة الأزهر رحلة تنويرية وتعليمية ضخمة بدايةً من التدريس بالطريقة القديمة وجلس الشيخ وحوله تلاميذه يتلقون العلم (شيخ العمود وتلاميذه)،



بدأ النشاط السياسي للأزهر قديماً منذ عام 1795م، فقد بدأ النشاط السياسي للأزهر قديماً، وكان أول تحرك سياسي فعلي يخرج من الأزهر الشريف، حينما قام مشايخ الأزهر بقيادة الثورة ضد ظلم الحكم المملوكي، فجاءت الشرارة الأولى لثورة الحسينية الأولى التي أطلقها شيوخ الأزهر ورجاله للتخلص من ظلم المماليك للمصريين، ومن بعدها شارك الأزهر مختلف الحركات الوطنية اللاحقة، فقد كان للأزهر دور مؤثر في تجييش المصريين وتجميعهم للانطلاق نحو معارك أمتهم، شارك الأزهر بطلابه وعلمائه في مقاومة الغزو الفرنسي والإنجليزي، وساهم أيضاً في ثورة 19، وغيرها من المواقف السياسية والأحداث التاريخية التي أبى فيها الأزهر الاستسلام للظلم والخضوع ووقف شامخاً.

الأزهر الشريف الجامع والجامعة لهم دور كبير في حمل راية العلم والإسلام، فالأزهر نهر من العلم يتدفق في أرض مصر، صان التراث الإسلامي وحماه، عظيماً كان وسيبقى عظيماً وأقوى مما كان، وسيبقى الأزهر راسخاً، وسيظل ينشر ديناً ونوراً وثقافة للعالم أجمع، كان ومازال أعظم وأعرق مؤسسة إسلامية سنية في العالم.







## زعماء آسيا كشعراء: رؤية في أشعار زعيم الصين ماو وزعيم فيتنام هو شي منه.

أيمن نبيل محمد سعدالدين - الفرقة الثانية - قسم علوم سياسية

ayman.Nabil2021@feps.edu.eg

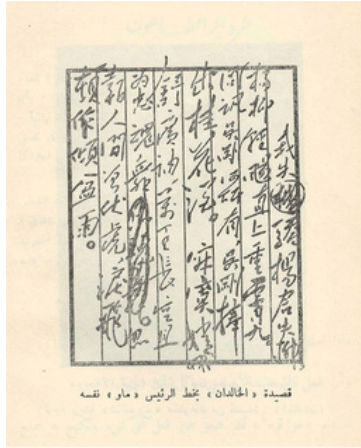
السمات والملامح المميزة لشعر كلا الزعيمين :  
اتسم شعر الزعيمين الصيني والفيتنامي بعدة خصائص وسمات، ميزت شعريهما، إذ مزجا في قصائدهما ما بين الشعرية الغالبة علي الشعر الآسيوي وما بين التفاعل مع حياتهم الغنية بالمنعطفات والمحن، فوجد أنهما لم يخرجوا عن طبيعة الوصف البصري للطبيعة، تلك السمة التقليدية المميزة للشعر الآسيوي، والذي يهتم عموماً بجماليات الطبيعة وإبداعها، ويسهب في تأملها والاندماج معها، إلي جانب هذا النزوع التقليدي في شعري ماو و هو شي، نجد أنهما قد أضافوا الي هذا الاتحاد مع الطبيعة تراث شعبيهما التاريخي، ونضاله من أجل الحرية والاستقلال، مضيفين لذلك صور من تفاعلهم الدائم الحركي مع الواقع السياسي والاجتماعي والعسكري، والذي اتسمت به تلك الفترة المضطربة من تاريخ البلدين، و يتضح ذلك

تعتبر تجربة الكتابة الشعرية من التجارب الملهمة في تكوين رؤي الانسان، إذ تمثل اللحظة الشعرية ذروة التأثر والمشاعر الصادقة المنسجمة مع لحظة إنطلاقها الوجداني، وتمثل هذه اللحظة أهمية عظيمة الأثر في حياة وفكر الإنسان، فما بالننا إذا كانت تلك اللحظة قد جاءت لقادة وزعماء يتولون زمام أمم بأسرها، وفي رؤيتنا للتاريخ يتضح أنه لم تخلو حقبة أو أمة من الأمم من ظهور شعراء نبغوا بين أمراءها وزعمائها.

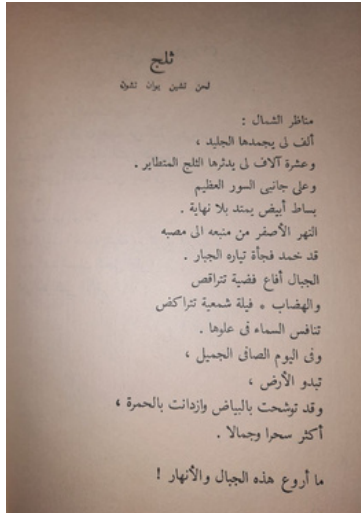
وفي هذه المقالة نلقي الضوء علي تجربتين شعريتين مميزتين لأثنين من كبار زعماء آسيا، وهما الزعيم الصيني ماو تسي تونغ مؤسس الصين الشعبية، والزعيم هو شي منه محرر فيتنام من الاستعمار وباني أساس وحدتها السياسية والقومية.



\*\*\*\*\*  
 عندما تطغي البحار  
 تظهر قدرة الأبطال  
 ملايين الشعب الستمائة  
 أقوياء في وحدتهم  
 ثابتون علي مبدئهم  
 يدعمون السماء إذا انهارت  
 وينهضون العالم إذا سقط  
 ومع صياح الديك المتردد في أجواء الدنيا  
 ينبج من المشرق الصباح



قصيدة «الخالدان» بخط الرئيس «مار» - نفسه



دور التجربة في صنع وجدان الشاعر: ما بين  
 المسيرة الطويلة ويوميات السجن  
 في حياة كل شاعر هنالك التجربة التي تساهم  
 بشكل أساسي ومؤثر في تعابيره ورؤياه الشعرية،  
 فنجد أن الشاعر يبقى أسيراً لتلك اللحظة الزمنية  
 أو الروحية، لفترة قد تطول أو تقصر، الا أنه لا  
 يمكن إغفالها وتجاهل تأثيرها علي وجدان  
 الشاعر.

شكل جلي في أبيات ماو وهو شي منه التالية  
 علي الترتيب:  
 الإنسان يشيخ بسرعة إلا الطبيعة  
 سنة فسنة يعود التاسع المزدوج  
 وفي هذا التاسع المزدوج،  
 يزداد شذا الأزهار الصفراء  
 في ساحة المعركة طيباً.  
 في كل تعصف رياح الخريف،  
 مشهد يختلف عن بهجة الربيع،  
 لكنه يفوق بهجة الربيع،  
 انظر: عالم من الصقيع بين السماء والماء.

\*\*\*\*\*

اعتاد القدماء أن يحبوا التغني بالجمال  
 الطبيعي  
 الثلج والأزهار، القمر والريح، الضباب والجبال  
 والأنهار،  
 اليوم علينا أن نصنع قصائد من حديد وفولاذ.  
 وعلي الشاعر أيضاً ان يعرف كيف يقود  
 الهجوم.  
 يضاف إلي تلك السمات، نقطة آخري مهمة،  
 و هي أنه وعلي الرغم من انصباب الجزء الأكبر  
 من اتجاه (الواقعية الاشتراكية) علي مجالات  
 الرواية والقصة القصيرة، فإن ذلك الاتجاه  
 والذي نشأ في الاتحاد السوفيتي في ثلاثينات  
 القرن العشرين، واهتم بتاريخ وإظهار معاناة  
 الطبقة العاملة ونضالها للتحرر والتعبير عنها  
 وعن قضاياها إلي جانب إظهار تناقضات  
 ومآسي المجتمعات الطبقيّة والرأسمالية  
 والإقطاعية، فإنه يمكن بسهولة ملاحظة أثر  
 هذا الاتجاه الفني علي أشعار ماو وهو شي  
 منه، و من ذلك أبيات ماو القائلة:

العدو بمائتي ألف رجل  
 يجدد زحفه الي جيانغشى ،  
 سحائب غبار تهتدي بسحائب.  
 ملايين العمال والفلاحين استنفروا  
 يقاتلون بقلب واحد  
 تحت خفق الرايات الحمراء  
 في سفح جبل بوتشو





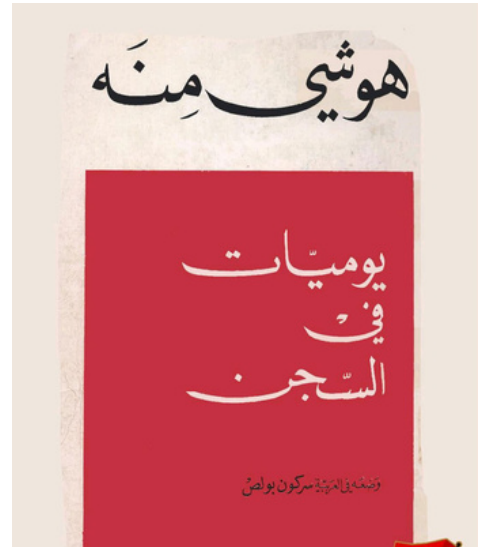
وتمثل تلك اللحظات الوجدانية لدي كل من ماو وهو شي منه، في لحظات الثورة والنضال من أجل تحقيق الاستقلال، فبالنسبة لماو تمثل لحظة المسيرة الكبرى عام ١٩٣٤، اللحظة الملهمة لأشعار ماو وأفكاره، إذ تضمنت تلك المسيرة التي قطعها قوات ماو العسكرية هرباً من بطش قوات الحزب القومي (الكومنتانغ)، الحالة التي مثلت التقاء ذات ماو تسي تونغ بالطبيعة بشكل عميق، إذ شهد ماو خلال تلك المسيرة وديان وغابات الصين الثرية وعایش عن قرب معيشة ومعاونة فلاحين بلاده، وهو الزعيم ذو الأصول الريفية المتمردة، ذلك الأمر الذي يورد بعضاً منه في أبياته التالية:

ك تذكر حلم غامض

ألعن الماضي المتلاشي من زمن بعيد  
يوم فارقت مسقط رأسي قبل اثنين وثلاثين عاماً  
العلم الأحمر أثار حرب الأفيان،  
ومخالب الطاغية السوداء رفعت السوط عالياً.  
التضحية تشخذ العزيمة  
فتجرؤ علي منح الشمس والقمر سماء جديدة  
بفرح أري بحرا متموجاً من الأرز  
وأبطلاً من كل صوب يعودون في ضباب  
المساء.

تلقبه في ديوانه  
لست عالياً ولست بعيداً جداً  
لست امبراطورياً، ولا مليكاً  
بل أنت صخر مسافة صغير  
يقف علي حافة الطريق  
تدل المسافرين العابرين  
علي الاتجاه الصحيح  
فلا يتيهون  
وتخبرهم بالمسافة  
التي مازال عليهم أن يقطعوها  
هذه ليست بالخدمة الصغيرة  
والناس دائماً سيذكرونك  
\*\*\*\*\*

في هذا العالم قد نصاب بألوف النكبات  
لكن لا شيء أقصى من خسارة الحرية  
حين لا حق للإنسان، بعد، بكلمة، بإشارة  
نرضي أن نساق كالخيول أو الماشية !.



أما هو شي منه، فقد مثلت تجربة سجنه في  
السجون الصينية بسبب رغبته في



## تصورات الاستشراق بين الواقع والخيال

كريم صبري

تصويرها في الآداب الإنجليزية لشيكسبير بتمييز مباشر بين الغرب وبين الآخرين (الذين أطلق عليهم ساكنيَّ المستنقعات كلقب يشمل العرب والترك والفرس).

إن نظرية الاستشراق -كواحدةٍ من أهم تيارات الفكر في فترة ما بعد الاستعمار والتي قادها صاحب الجنسيتين الفلسطينية والأمريكية إدوارد سعيد- تفترض أن الشرق تم دباخته وتصويره بشكل غير ملائم بواسطة الغرب. بالإضافة إلى أن الغرب يُعامل الشرق كآخر الصامت الذي يستطيعون التحدث بالنيابة عنه، ووصفه وفي النهاية الهيمنة عليه كلياً. بعد قرونٍ من جلاء الاستعمار، لا نستطيع إنكار أن هذه الصور النمطية -المأخوذة أصلاً من كأسباب أساسية للإحتلال- بطريقة ما يستمر إتباعها في السينما الغربية. وكنموذجٍ على ذلك يمكننا تحليل أحد الأفلام الأمريكية يُدعى (The American Sniper).

إن الفيلم السابق المُصدّر في عام 2014 ببساطة يحكي قصة كريس كاييل أحد الجنود الأمريكيين الذين حاربوا في العراق. الصور النمطية تنعكس على الشخصيات المصورة في الفيلم بشكل واضح؛ فناهيك عن تصوير الجنود الأمريكيين كمنقذين للشعب العراقي من الإرهاب (كلاب الحراسة الذين

"إن الوجود البريطاني في مصر ضروري للتفوق الذي ينبثق من المعرفة التي يملكها البريطانيون عن مصر" هذه الكلمات قالها بلفور أمام مجلس الشعب البريطاني. فمعرفة أساس الحضارة المصرية كنموها، إزدهارها، ومن ثم تأخرها كان هو المقصود بالمعرفة في خطابه. وقد أضاف بلفور أنهم (البريطانيون) يحفظون التاريخ المصري ويعرفونه بينما الشعب الموجود هذه الأيام والذين يُدعون المصريين بعيدون كل البُعد عن ذاك التاريخ المجيد.

إن هذا الخطاب - بالإضافة للعديد من الخطابات الأخرى- من أهم الأسباب التي نتج عنها التحكم الجبري في الشرق للعديد من السنوات. إن مسألة الاستشراق تعبر عن سيطرة تمت ممارستها من الغرب على الشرق كصورة مرسومة عن ذلك الشرق (الذي لا يشمل العرب فقط ولكن يضاف إليهم الأفارقة وشعوب شرق آسيا). إن التصوير الشرقيّ المأخوذ من السنة الغرب يتضح في العديد من الأعمال الفنية بسهولة. لقد شملت هذه الأعمال شخصيات مثل علاء الدين (والذي كان شخصية كرتونية) تم عرضه كسارق ودجال يملك الجنيّ الخاص به ليلبيّ جميع رغباته. علاوةً على ذلك، الكثير من الشخصيات الشرقية كان يتم





بحياة شفيقة باسم الحب وَيَقْبَلُ إعطائها أدنى حقوقها في شكل إمتيازات (مثلما سألته عن إمكانية حصولها على عمل رغم أن ذلك هو حقها بالكامل).

إن مسلسل (لعبة نيوتن) عام 2021 أظهر المرأة العربية فقط كخادمة لزوجها في الحقيقة. بالإضافة إلى تصوير رجل الدين بصورة المُرَاوِغِ أيضاً. فعندما تسافر هَنَّا للولايات المتحدة الأمريكية للولادة، لا تستطيع القيام بأي فعل دون موافقة زوجها. ومن الجليّ رؤية أن حازم زوجها يقوم بمعاملتها كعَبْدَةٍ لا تستطيع عمل شيء وحدها. ولذلك يستمر في إهانتها عندما تحاول عمل أي شيء بإختيارها، المُنفرد. وعندما أرادت استرجاع حضانتها لطفلها، يقوم الشيخ مؤنس -رجل الأعمال- باستضافتها في بيته مع زوجته سارة. وسرعان ما يتزوج من هَنَّا وينسب أبنها له (وهو ما لا يقبله الإسلام شكلاً وموضوعاً). ولأن الزواج كان قائماً على مصالح وليس الحب، لم تستطع هَنَّا الشعور بأي أحاسيس تجاه مؤنس. وفي النهاية يحاول الحصول على حقه الشرعيّ في إقامة علاقة معها عن طريق القوة (وهو أيضاً مُحَرَّمٌ في الإسلام).

إن بعض الأفلام والمسلسلات العربية لا تُعْطِي حقوقاً أو دوراً إجتماعياً للمرأة بالإضافة لإظهار رجل الدين كمخادعٍ غاصبٍ عديد الزوجات (وبالتأكيد هناك أعمال أخرى لا تقوم بذلك). في النهاية من الصعب الزعم بكون الصور النمطية والسرديات الخاصة بالاستشراق من ناحية قد تم إنشاؤها في الغرب ومن ثم بشخريّة أتبعها الشرق بلا وعي، أو من ناحية أخرى أن الفن بالفعل يقوم بعكس الواقع الحقيقي الذي يتم معاشته دون إتلفات للاستشراق وأكاذيبه. ولكن دور السينما يحتاج إلى تحسين فيما يخص تصوير الواقع. يجب أن يتم إفساح المزيد من المساحات للأعمال التي تتعلق بالقصور المجتمعي والقانوني وكيفية حلهم. وأيضاً على السينما تقليل المظاهر المجتمعية السوداء التي تُحفز العُنف، الغضب والاستبداد الغير مُبرر من جنس على الأخر. في المحصلة تحتاج السينما المصرية أن تكون أكثر توعية عن كونها معبرة. وتحتاج لأن تركز على حقائق ومنطقي أكثر من سرديات وأكاذيب. ففي كل الأحوال قد أظهرت السينما الغربية الجانب السيء. لذلك السينما الوطنية تحتاج أن تحمل لواء الإصلاح المجتمعي لعقول الشعوب.

يحمون القطيع من الذئاب). يتم تصوير العرب كطماعين يريدون أن يُدْفَع لهم مقابل أي معلومات يتم الإدلاء بها من خلالهم. أيضاً مبدأ الغضب والتعصب تم إظهاره في مقاومة الجيش الأمريكي بإعتبار العرب لهم خارجين عن الدين (كُفَّار) والإيمان بأن الإرهابيون خطرين ولكن على الأقل مسلمون. بالإضافة إلى إعلان العرب حرباً بين المسلمين والكفار بدلاً من إعلانها كحرب بين الأمريكيين والإرهابيين. بالتالي العرب أخضعوا كل إمكانياتهم لتحقيق النصر. الجهادُ كفكرة أخذ مسار إشراك الأطفال والنساء في الحرب. وذلم عبر حملهم للقنابل والرؤوس المتفجرة ضد الجنود أو الوحدات الأمريكية. وتزامناً مع ذلك، لم يستطع الجنود الأمريكيون عمل أي استثناءات في هذه الحرب بنية مكافحة هذه الأخطار.

قد نرى المزيد من الصور النمطية في الأفلام السينمائية وأعمال الدراما. الأطفال يتم إخضاعهم للعمالة المبكرة في المناطق العربية والشرق آسيوية في فيلم (Strong 12) الصادر عام 2018 وفيلم (Extraction) عام 2020. بجانب ذلك، في المسلسل الأسباني الشهير (Elite) يظهر المُسْلِمَانِ (عمر ونادية) كطفلين يقيمعهما والدهما (خصوصاً عمر الذي يملك توجهاً جنسياً مختلفاً). وطبعاً نادية الممنوعة من حريات متعددة كالعمل، الحصول على أصدقاء، أو ببساطة التحدث مع أي رجل (وهو مجاز عن كل النساء المُسْلِمَات). وهي تالياً تقابل الرجل الغربي جوزمان الذي يحررها من هذه القيود. لقد أبتلعت السينما المصرية ذاك الطعم بلا شك؛ فيتم تصوير المجتمع في الأفلام بصورة قريبة من العرض الغربي. منذ عام 1966 تحدّث فيلم (الزوج العازب) عن الرجل المصري بتصويره ككاذب، شهواني ومتعدد الزوجات. فعاشور الطنطاوي المتزوج من ثلاثة زوجات يخفي تزوجه تسع مراتٍ سابقةٍ ليستطيع مقارنة الزوجة الرابعة التي تُدعى أزهار.

علاوةً على ذلك، في التسعينات تم تصوير رجل الدين كشخصية مُتلاعبة في (طيور الظلام)، حيث ظهر عليّ الذي يستخدم معرفته بالقرآن والسنة النبوية كطريق لتحقيق منفعه الشخصية. و(الإرهاب والكباب) الذي أظهر المُسْلِم كموظف يتهرب من ساعات عمله بحجة الصلاة. إضافةً على ما سبق، تم إجبار النساء على الحصول على أدنى حقوقهن في السينما؛ ويتضح ذلك في فيلم (تيمور وشفيقة) عام 2007 حيث يتحكم تيمور



## رسائل الفن الكلاسيكي

### نوران محمود- علوم سياسية- الفرقة الرابعة

فقد حمل العديد من الرسائل والقيم ، كقيمة الحرية أو الوطنية والإصلاح أو التضامن مع الآخر ، أو الإعلاء من شأن المحبة والاحترام. ولكن لم يمنع ذلك تجسيد المساوي الموجودة في الواقع المصرى ولكنه كان تجسيداً من أجل النبذ وليس التأييد.



يعتبر الفن أحد الإنتاجات الإنسانية والأبعاد الثقافية المؤثرة في حياة البشر وسلوكياتهم ، فقد لجأ الإنسان للفنون المختلفة كوسيلة لتغذية روحه ووجدانه ، ودائمًا ما يعكس الفن طبيعة السياق الذي نشأ فيه ، فكلما كان ذلك السياق أكثر تحضرًا ووعيًا أنتج فنًا مبدعًا وخالدًا ، وكلما كان هذا السياق متدهورًا ومتخلفًا عن الإبداع والفكر أنتج فنًا هشًا لا قيمة له. فعلى مر السنوات السابقة كانت مصر من الدول المتميزة في المجال الفنى سواء كان ذلك الفن سينمائيًا أو مسرحيًا أو استعراضيًا ، وفي هذا المقال أتطرق للفن السينمائي المصرى الكلاسيكى الذى مازال مؤثرًا فى عقول ووجدان الشعب المصرى والعربى.

ولكن لماذا السينما الكلاسيكية المصرية ؟ لأن ذلك النوع من الفن كان صادقًا إلى حد كبير من حيث صدق الرسالة المقدمة من العمل وصدق الأداء والتعبير ، كما تأثرت السينما المصرية بالواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى وأحدثت تغييرًا فيه أيضًا.





فكلما شاهدت أحد إنتاجات سينما الابيض والاسود وجدت فيه إبداعًا ورقياً يلمس الوجدان ويفوق الإنتاجات السينمائية الحديثة . كأن يتضمن فيلمًا واحدًا " الباب المفتوح" العديد من الرسائل والقيم المؤثرة كحب الوطن وإرتباطه بكرامة الفرد ومحياه ، وتحرر الفرد من الأعراف والعادات العقيمة التي تقيدده. وأن يعكس فيلمًا آخر " الزوجة الثانية "معنى السلطوية والديكتاتورية الحقيقية فى إطار إجتماعى ودرامى وسياسى أيضًا. وفيلم " قنديل أم هاشم" الذى يدعو للتحرر من الجهل والأوهام والإعلاء من شأن العلم ، ومواجهة العادات المتخلفة بالحدائة والعقلانية

وفيلم " أنا حرة " المأخوذ- عن رواية إحسان عبد القدوس- ورسائله المتداخلة ما بين التمرد على العادات والتقاليد وما بين عرض ما تعانيه المرأة فى المجتمع المصرى والسعى وراء حريتها. وفيلم "ثرثرة فوق النيل " - المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ- الذى يناقش تخطيط وهروب الإنسان من ظروف الواقع القاسية لعالم ملئ بالعبث يرضي شهواته فقط ، فعكس فيه أشكال مختلفة من الفساد الموجود فى المجتمع . وهناك أعمالاً أخرى لم تكتفى بعرض فكرة ذات مغزى أو قيمة عليا ، بل تعدت ذلك لتؤثر على قوانين الدولة وتغيرها كفيلم "جعلونى مجرمًا" الذى عكس صورة أكثر إنسانية عن المجرم وترتب عليه قانون إلغاء السابقة الأولى فى السجل الجنائي ، وأفلام أكثر حداثة كفيلم " أريد حلاً " 1975 الذى ترتب عليه تغيير قانون الأحوال الشخصية بإعطاء المرأة حق الخلع من الزوج.



وهنا يظهر دور السينما كقوة ناعمة مؤثرة فى وعى الأفراد وتعكس واقعهم وحياتهم، فالفن هنا ليس أداة ترفيهية أو وسيلة لكسب الأموال بقدر ما هو رسالة مؤثرة فى وجدان المشاهد ، وفى وعى المجتمع ، وفى سياسات الدولة أيضًا ، وعلى الرغم من أنه لا يُشترط أن يكون للفن رسالة أى من الممكن أن يكون لغرض الإمتاع أو الربح فقط ، إلا أن الفن الذى يعكس رسالة سامية أو فكرة ذات مغزى لا يُنسى بسهولة بمرور الزمن ويظل تأثيره باقياً ، وأكبر دليل على ذلك هو وجود أجيالاً شابة تقدر ذلك النوع من الفن الكلاسيكى على الرغم من اختلاف واقعها وسياقها السياسى والاجتماعى.



## ابتكار ..

# مذيعه الذكاء الاصطناعي

ميّار صابر محمد - الفرقة الرابعة - علوم سياسية

Mayar.saber2019@feps.edu.eg

من الجدير بالذكر أن الفيديو و المذيعه ظهورا بشكل محترف إلى حد أنه كان من العسير معرفة أن ابتكار ليست بشرية و أنها مجرد نتاج تكنولوجي لولا افصاحها عن الأمر . كذلك أثار الفيديو بعض القلق ، حيث أن تطور هذه التقنية ومدى قدرتها على إزاحة الناس في مجموعة متنوعة من المهن بسبب السهولة التي تعمل بها ابتكار وتتفاعل مع بيئتها و كذلك قدرتها كبرنامج على تقديم أي محتوى باحترافية كبيرة و تحت أي ظروف و بكفاءة أعلى من البشر . على الرغم من أن آراء المواطنين كانت غير متوقعة، فقد أعرب الكثير عن صدمتهم فضلاً عن شعورهم بالضرر الذي قد ينجم عن استبدال البشر بالروبوتات كتفاقم مشكلات البطالة و انخفاض مرتبات العمالة البشرية .

استطاع مقطع فيديو تم نشره بواسطة معهد الجزيرة للإعلام أن يحدث ضجة كبيرة رغم أنه لم يتجاوز العشر ثوانٍ ، و لكن محتواه تضمّن شيء مثير للدهشة و القلق في آن واحد .. تضمن الفيديو الذي نشره معهد الجزيرة للإعلام بيان تقدم فيه المذيعه ابتكار نفسها ، حيث تمت مشاركته على نطاق واسع، وفي البداية، لم يكن العديد من المشاهدين على دراية بكونها مذيعه افتراضية ، أي أنها ببساطة ليست بشرية و لكنها تعمل بالذكاء الاصطناعي . اثار المقطع اهتمام الكثير من المشاهدين عندما قالت المذيعه في الفيديو انها تعمل بالذكاء الاصطناعي و أنها تمثل معهد الجزيرة للإعلام ، كما حمل عنوان الفيديو جملة تقول ( نرحب بانضمام الزميلة ابتكار "مذيعه الذكاء الاصطناعي" لمعهد الجزيرة للإعلام ) .

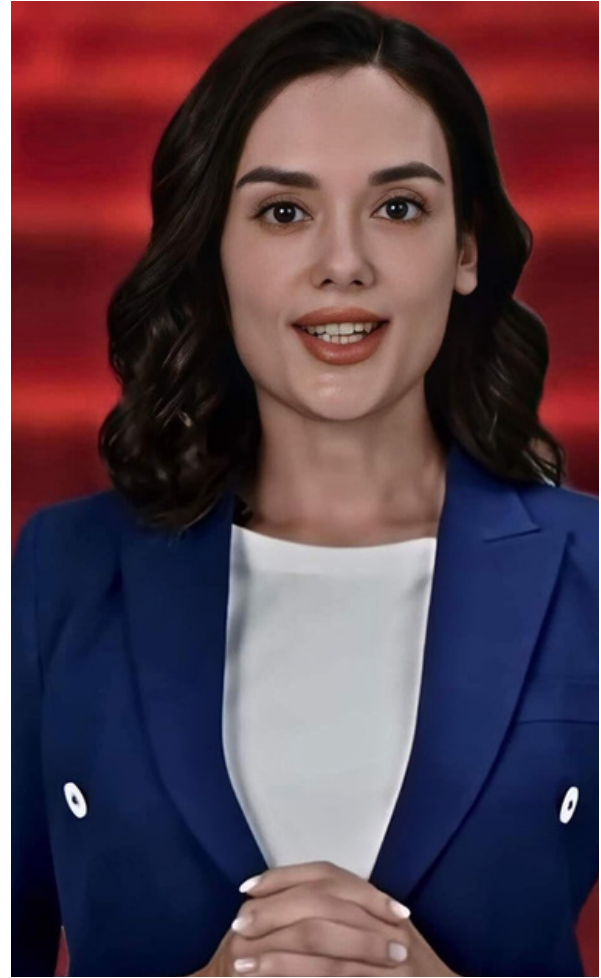




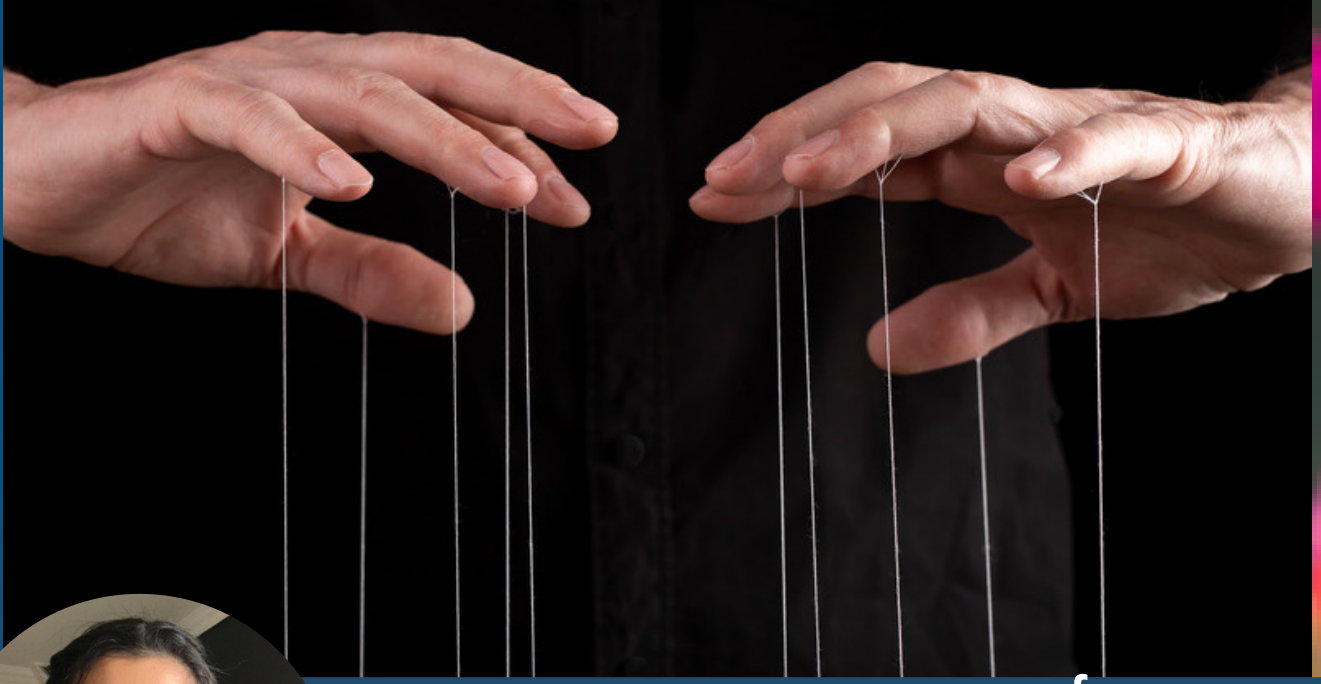
لم تتوقف المفاجآت عند ذلك الحد.. بل قامت قناة الجزيرة بعقد لقاء قدمته ابتكار نفسها - مذيعة الذكاء الاصطناعي - مع الدكتور طالب الأشقر، الباحث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والمتخصص في الذكاء الاصطناعي ، و الذي أكد على كم المخاطر التي يجب التنبيه إليها عند التعامل مع الأنظمة والنماذج الحديثة من الذكاء الاصطناعي مثل روبوت (شات جي بي تي). وأضاف أن قدرة هذه التكنولوجيا الحديثة على توليد بيانات وهمية، تبدو حقيقية إلى حد بعيد، ويمكن أن تضلل الكثيرين في ضوء صعوبة كشف هذا الأمر في الوقت الحالي.

لماذا يطلق على هذه التقنية " الذكاء الاصطناعي" :

بلا شك ، يعتبر الذكاء المستخدم في إنشاء الآلات والبرامج التي تحاكي القدرات العقلية والبدنية البشرية وأنماط العمل عامل أساسي أدى إلى ظهور مصطلح "الذكاء الاصطناعي"، حيث إنه يمكن الروبوتات من التعلم والاستدلال والاستجابة للمواقف التي كانت غير مبرمج فيها وذلك لقدرته على التكيف و التعلم من الخبرات والمواقف السابقة بالإضافة إلى استحالة ارتكابها أخطاء أثناء إلقاء النشرات الإخبارية وكونها غير معرضة للتعب والإرهاق ، و فوق كل هذا .. لا تطالب مالكيها بأجر!



إضافة إلى ذلك، بعض الروبوتات تطبق كيفية جعل الحواس قدرة على صنع سلوك ذكي و محاكٍ تماما لسلوك الإنسان يتفاعل و يتأثر مع محاوريه و الظروف المحيطة به أي ببساطة .. يصبح شيئاً ف شيئاً كائنًا يشعر . وهذا هو السبب وراء صياغة مصطلح "الذكاء الاصطناعي". لنصل لحقيقة مفادها أن "ابتكار" و أمثالها ممن قد يحلون محلنا في الوظائف مستقبلاً ما هي إلا كائن وهمي لا وجود له .. مجرد برنامج يعمل بالذكاء الاصطناعي! ..



## أخطار صور الذكاء الاصطناعي

نور خالد - الفرقة الثالثة - اقتصاد

[noor.awad2020@feps.edu.eg](mailto:noor.awad2020@feps.edu.eg)

والخطيرة يتطلب فقط شخصًا واحدًا ذو شهرة على الانترنت. ليس على الجميع تصديق تلك الصور والمقاطع المزيفة، ولكن إذا فعل ذلك عدد كافٍ من الناس، فمن المحتمل أن يغير هذا مسار حياة الناس والبلدان. الغرض من هذه المقالة هو نشر الوعي بالمخاطر المحتملة للصور الملققة، وتحديدًا، الصور المزيفة التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي وأثارها وكيفية التعرف عليها. لقد قرأنا قصصًا عن أشخاص يتم تحرير وجوههم على مقاطع فيديو وصور دون موافقتهم، مما يدمر سمعتهم أو حتى حياتهم. يمكن أن يصبح تدمير حياة شخص واحد سقوط دولة كاملة. نحن نثق في الصور التي نراها في الأخبار وهي أحيانًا تكون مؤثرة لدرجة أنها تؤدي إلى ظهور حركات اجتماعية تدافع عن غاية ما. خلال وباء COVID-19، كانت

يمكن إنتاج الفن بأشكال عديدة: الفرشاة والورق، والصور الفوتوغرافية، ومؤخرًا، برامج الذكاء الاصطناعي التي تحول النص إلى الصورة. إن أدوات الذكاء الاصطناعي وسيلة إبداعية ملهمة تنتج كل شيء من الصور الغريبة التي لا معنى لها إلى صور واقعية ولكنها سلاح ذو حدين. يتغير تصور الناس للماضي طوال الوقت، وذلك لأن ذاكرتنا لا يمكن الاعتماد عليها. فكل مرة نتذكر شيئًا ما، تقوم أدمغتنا بتعديل الذاكرة قليلًا، وفي النهاية، تُترك لدينا صورة غامضة أو شعور بما حدث، إن لم يكن شيئًا مختلفًا تمامًا. بمعنى أن الصور واللوحات والكتب تحافظ على هذه الأحداث. ولكن ماذا لو قام شخص ما باختلاق الصور ومقاطع الفيديو بمهارة لتكون بمثابة سجلات تاريخية؟ على الرغم من أنه من السهل التحقق من الحقائق وتجاهل المقالات والصور المزيفة، إلا أن انتشار هذه الصور المضللة





صورة مزيفة أنشأت بواسطة Midjourney

أن نتعلم التعرف على الذكاء الاصطناعي الصور؟ أولا ، إذا اشتبهنا في أن الصورة مزيفة، فيمكننا محاولة تحليل تفاصيل الخلفية لأنه بقدر ما يمكن أن تكون الصور الذكاء الاصطناعي واقعية ، فغالبا ما يكون بها نوع من الخلل. قد تكون الخلفيات غير واضحة أو التفاصيل مفقودة. إذا بدت الصورة في حالة سليمة، فيمكننا الانتقال إلى إجراء بحث عكسي بسيط عن الصور وتصفية النتائج حسب التاريخ لمعرفة مكان وزمان ظهور الصورة لأول مرة. من هناك ، قد يكون من الأسهل معرفة ما إذا كانت الصورة موثوقة أم لا. إذا كان كل شيء يبدو دقيقا ولكنك لا تزال تشعر أنه مشبوه ، فمن الأفضل أن تشك بدلا من أن تصدق بلا دليل. حاول العثور على حقائق مضادة وتقييم صحة هذه الصور باستخدام المعرفة المسبقة للحدث أو الشخص. التاريخ يعيد نفسه ، لذلك لا نرى في كثير من الأحيان شيئا لم يسمع به من قبل.

الأخبار المزيفة منتشرة على نطاق واسع لدرجة أن الحكومات والمنصات الاجتماعية الرئيسية اضطرت إلى اتخاذ إجراءات لمنع الناس من الذعر، والفضى المترتبة على ذلك. يوفر Facebook و Twitter تحذيرات بشأن المنشورات الإخبارية التي لم يتم التأكد من صحتها. لكن القضية التي نتصارع معها ليس من السهل إصلاحها لأن وسائل الإعلام المزيفة التي كانت ذات يوم في الغالب شكلا من أشكال السخرية ، أصبحت الآن متشابكة للغاية مع الأجندات السياسية. ومن الأمثلة الأحدث على ذلك صورة البابا فرانسيس وهو يرتدي سترة بيضاء، والتي كانت غير ضارة ، إلى حد ما ، ولكن المثال الأكثر خطورة هو الصور الملفقة لدونالد ترامب قبل اتهامه الرسمي. إذا كانت المقالات البسيطة حول فعالية اللقاح يمكن أن تعيث فسادا وتضعف المؤسسات ، فتخيل حجم وأهمية الصور ومقاطع الفيديو المزيفة ، والتي تميل إلى أن يكون لها تأثير أكبر على الناس. ومع ذلك ، فإننا بطريقة ما يصعب خداعنا بالأخبار والصور الكاذبة عندما تكون الأخبار محلية: من الأسهل التحقق من صحة الأشياء ، ولكن عندما تكون الأخبار دولية ، كيف يمكننا تأكيد ما إذا كانت الأشياء حقيقية أم لا؟ ليس لدينا دائما الوقت لتحليل كل التفاصيل الدقيقة لكل صورة نراها كل يوم. نظرا لأننا موجودون على وسائل التواصل الاجتماعي لفترات زمنية أطول ، فإننا نتعرض لمئات، بل آلاف الصور كل يوم. يعرف مصممو برامج تحويل النص إلى صورة الذكاء الاصطناعي مخاطر هذا العمل، والذي سيتطور في النهاية ليصبح واقعا للغاية، لذلك يضيفون علامات مائية إلى أي إنتاج ينشئه المستخدمون. تطلب بعض مواقع الويب معلومات قبل أن ينتج المستخدمون أي شيء بحيث يمكن دائما تتبع العمل إلى المنشئ، ولكن من السهل جدا التخلص من العلامات المائية وتقديم معلومات مزيفة. فكيف يمكننا كأشخاص عاديين،



## الأكل العاطفي

ميرال مصطفى الدجوي- الفرقة الرابعة - اقتصاد

[miral.mustafa2019@feps.edu.eg](mailto:miral.mustafa2019@feps.edu.eg)

غالبًا ما نذهب إلى نفس الأماكن ونطلب نفس الوجبات عندما نخرج مع العائلة أو الأصدقاء. قد تساعد حقيقة أننا كبشر نكره الخسارة في تفسير ذلك. وفقًا لآدم سميث "الألم إحساس لاذع أكثر من اللذة المقابلة." نحن نقدر ربحًا أقل من خسارة بنفس الحجم لأننا لا نريد التخلي عن المنفعة المحصورة من تناول الأطعمة التي اعتدنا عليها ، على الرغم من أن تجربة طعام جديد يمكن يزيد منفعتنا لا يتمتع الفقراء بهذا الامتياز في غالبية الدول النامية حيث تنتشر المجاعة. في ضوء ذلك ، يجب ألا ندع الطعام يضيع. من المبرر أن تكون أكلاً عاطفيًا وأن تأكل الطعام الذي تتوق إليه وترغب فيه ، لكن ضع في اعتبارك أن الآخرين قد يصابون بسوء التغذية ويموتون جوعاً. من المهم بالنسبة لنا أن نسعى لمساعدة الآخرين لن تنقص مساعدة الآخرين من منفعتنا.

هل نحن أكلة عاطفيون ، أم أننا نأكل لنبقى على قيد الحياة؟ أعتقد أن الغالبية منا يأكلون من أجل المتعة والرضا وليس لأننا يجب أن نأكل من أجل البقاء. عندما يعم مزاج سيئ ، فتختلف طريقة التفاعل مع هذا، يتوقف بعض الناس عن الأكل تمامًا ، بينما يبدأ الآخرون في الأكل بطريقة غير عقلانية ، مما قد يؤدي إلى بعض المشكلات النفسية المعروفة. حتى أننا نميل إلى ربط المناسبات الخاصة بالطعام دائمًا ما تغلب علي احتفالاتنا الشوكولاتة والحلويات. بينما، في أوقات الحزن، قد يذهبون لتناول فنان من القهوة. يشير مصطلح "التحيز للوضع الراهن" في علم الاقتصاد السلوكي إلى فكرة أن لدينا تحيزًا تجاه وضعنا الحالي والرضا الذي نحصل عليه من تناول الطعام في أماكن معينة وطلب عناصر معينة.





## الوصفة السحرية لتعميق السلطوية

أدهم نصرالدين، الفرقة الرابعة، علوم سياسية  
Adham.nasr2019@fepd.edu.eg

فهذا المقياس الذي يصنف الدول بين ناجحة و أخرى شديدة الفشل كان أداة كذلك لتحجيم الأفكار و الأيديولوجيات الأخرى و كان كذلك سلاحًا في مواجهة من يقول لا أمام الهيمنة الغربية الأمريكية ، و العراق أبرز مثال لهذه السلطوية المقيتة .  
و لكن علي الرغم من ذلك يبقي معيار التحول الديمقراطي بما يتواءم و ظروف كل مجتمع هو ما يمكن استخدامه باعتباره أداة للقياس لعدم توافر البدائل الأكثر وصولاً للهدف المنشود و هو معرفة المعيار الذي يمكن من خلاله تصنيف الدول بين ناجحة و أخرى تسعى للنجاح و أخيرة في نهاية القائمة تمامًا تعانق أحضان الفشل ،



لا جدال أن دول العالم الثالث في ظل النظام العالمي الجديد حيث انتهاء الحرب الباردة بانتصار الولايات المتحدة الأمريكية تحاول أن تسير ركب الديمقراطية في ظل جو العولمة الممتلئ بالغيوم و الضباب ، فقد مرت أغلب هذه الدول ببعض موجات التحول نحو الديمقراطية ، منها من نجح بالفعل في العبور لركب الديمقراطية و منها من تعثر و لم يحالفه الحظ في الوصول إلي هذه الغاية المنشودة .

علي الرغم من كون التحول الديمقراطي هو المقياس الغربي الذي يقيس مدي تطور الدول و نجاحها علي الصعيد السياسي من عدمه ، إلا أنني أرفضه بشدة و أراه غير معبر بشكل شامل عن عملية التطور السياسي و تحقيق التنمية لأن تحقيق التنمية يحتاج إلي أكثر من مجرد التحول الديمقراطي فقط فضلا عن كون التحول الديمقراطي في الوقت ذاته أضحي أداة لتوطين سلطوية القوي الكبرى في البلدان الصغيرة التي تحاول التطور و إحداث التنمية بعيداً عن النموذج الديمقراطي الغربي الذي هو ليبرالي في الأساس



و في حالة "رواندا بول كاجامي" و بعد أن نجحت القوي العالمية الكبرى في احتواء الأزمة و التدخل السريع و وضع رواندا علي الطريق الصحيح علي المستويين السياسي و الاقتصادي إلا أن النجاح الذي شهدته الحالة الإقتصادية للدولة الرواندية لم تشاهده مثيلتها السياسية، فهي الآن تمر بموجة من موجات التراجع نحو السلطوية تتمثل في قيام كاجامي بتمديد رئاسته للبلاد لفترة إضافية عام 2013، حيث كان ينص الدستور الرواندي لعام 2003 علي أن تكون فترة حكم الرئيس هي 7 سنوات و لمدة فترتين حكم فقط، و بعد أن انتهت ولايته الثانية استخدم الأداة القانونية لتعميق السلطوية من خلال تقديم عريضة شعبية للبرلمان الذي أيدها أغلب الأعضاء و بالفعل استمر لولاية ثالثة، و استخدم كذلك الأداة الدستورية من خلال الإعتماد علي مشاريع القوانين البرلمانية فقام عام 2015 في تقديم اقتراح بتعديل النصوص الدستورية الخاصة بعدد سنوات الحكم حيث أراد تقليص عدد سنوات الحكم من 7 سنوات إلي 5 سنوات فقط و لفترتين حكم أيضًا و لكن يبدأ احتسابها بعد التعديل



و الحقيقة أنه إذا أخذنا بهذا المعيار للمقارنة سوف نجد عراقيل كثيرة تحول دون هذا التحول الديمقراطي، فكثير من الدول تسعى بكامل طاقتها أن تحقق هذا التحول و لكن يقابله تراجع شديد نحو السلطوية و تركيز السلطة حول شخص الحاكم و استمرار عمل الدولة العميقة بكل ما تحويه من فساد و هو ما يحول بدوره دون حدوث إنفراجة حقيقية في مسيرة الأوطان، و لعل الدول الإفريقية هي الأبرز في هذا الصدد.

فكم من دولة سعت لتحقيق قدر من الديمقراطية و التحول لدولة مؤسسات لا أشخاص و لكن فشلت في نهاية المطاف مثل رواندا، فهي حقًا المثال الصارخ علي هذا الأمر، حيث الإنطلاق إلي الديمقراطية بعد الحرب الأهلية المدمرة ثم تراجع مفاجيء نحو السلطوية، فنجد الرئيس الرواندي بول كاجامي الذي ساهم بسياساته في مسيرة التحول الديمقراطي، و الحقيقة أن هناك عدة طرق لتعميق السلطوية في الدولة، إما بالطريقة القانونية أو بالطريقة الدستورية و كذلك بالطريقة الإستبدادية الواضحة من تكميم للأفواه و محاربة المعارضة و سحق الحريات، و الجميل في حالة "رواندا بول كاجامي" هو استخدام كل هذه الطرق معًا، فالتراجع نحو السلطوية يكون من الأعلى و ليس من الأسفل، ففي حالة رئيس الدولة نجده يقوم بإجراءات عديدة مستخدمًا مكانته علي رأس الجهاز التنفيذي للدولة تهدف إلي توطيد سلطته و إحداث تمديد لفترة حكمه للبلاد.





و الجميع يعلم أن التحول نحو الديمقراطية الحقيقية هو واحد من المطالب الأساسية لثورة الخامس والعشرين من يناير لعام 2011 في مصر، ولكن برغم شرعية و نزاهة المطالب إلا أنه لم يتحقق و حدث تراجع بالغ نحو السلطوية علي مدار السنوات التالية علي حدوث الثورة تتمثل في تعديلات دستورية لفتحات حكم الحاكم و كذلك سلطاته التي طغت علي كلا من السلطتين التشريعية و القضائية، و نحن الآن في عام 2023 في خضم مفترق طرق فإما أن تحدث إنفراجة حقيقية في مسار الوطن نحو التحول الديمقراطي أو يحدث مزيد من التعقيد و التعميق للسلطوية علي نمط دولتنا العزيزة "رواندا بول كاجامي"، و الحقيقة أن الفيصل في هذا الأمر يمكن استنباطه من خلال مشاهدة الحدث الأبرز القادم و هو انتخابات مصر الرئاسية لعام 2024، فإما تداول سلمي للسلطة ينبع من حدوث انتخابات نزيهة و معبرة عن رأي الشعب في ظل فتح المجال لكل من يرغب في الترشح لسباق الانتخابات و إما حلقة أخرى من مسلسل تعميق السلطوية علي نمط "رواندا بول كاجامي" تقضي بشكل شبه رسمي علي طموحات الشعب السيد في الوطن السيد، لنتنظر و نشاهد .

و لكن المفاجأة أنه طالب بفترة انتقالية له لمدة سبع سنوات تبدأ من 2017، أي أنه اعتبر كل سنين حكمه السابقة لمدة 3 فترات رئاسية هي و العدم سواء و كذلك يريد الحصول علي سبع سنوات فترة انتقالية تبدأ من عام 2017 لعام 2024 علي أن يبدأ العمل بالتعديلات الدستورية الخاصة بتقليص مدة الحكم من بداية انتخابات 2024 و التي يحق له الترشح لها و الاستمرار لمدة فترتين أيضًا، أي أنه عمليًا يحق له الاستمرار لعام 2034، و بالطبع وافق البرلمان علي هذا المقترح و أخيرًا تم عرضه للإستفتاء الشعبي و بالطبع تمت الموافقة عليه، و للنظر معًا إلي كيفية استخدام كل الطرق القانونية و الدستورية و كذلك الإستفتاء و بالطبع كل هذا حدث في ظل سحق كامل للمعارضة و تكميم صريح و معلن للأفواه، فعدم السير نحو التسليم السلمي للسلطة من جانب الرؤساء هو أبلغ تعبير عن المعني الحقيقي لتعميق السلطوية في الدولة حيث إستمرار نفس الرجل بنفس الفكر علي رأس الدولة دون منافسة و دون رقابة أو عقاب رادع، و الأمثلة علي ذلك لا تُعد و لا تحصى، فكما أن هناك "رواندا بول كاجامي" هناك أيضًا "فنزويلا تشافيز"، و ما أدراك ما هي "فنزويلا تشافيز" و إضافاتها الممتازة في الوصفة السحرية لتعميق السلطوية في العالم أجمع، علي غرار عزيزنا "كاجامي".





## سلطة الحياة والموت في فلسطين

مريم اسماعيل، الفرقة الثالثة علوم سياسية

منذ بداية الاحتلال في يونيو 1967، تسببت سياسات إسرائيل القاسية في مصادرة الأراضي والاستيطان غير القانوني ونزع الملكية، إلى جانب التمييز العنصري، في معاناة هائلة للفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم الأساسية. قامت الحكومة الإسرائيلية بإضفاء الطابع المؤسسي على القمع العنصري الممنهج من خلال نظام قانوني وسياسي من مستويين يمنح حقوقاً شاملة للمستوطنين الإسرائيليين اليهود بينما يفرض الحكم العسكري والسيطرة على الفلسطينيين دون أي حماية أو حقوق أساسية بموجب القانون الدولي. كل هذا جعل الوضع الفلسطيني الحالي مثالاً رائعاً لكيفية تطبيق سلطة الحياة والموت.

بالاعتماد على تجارب الأنظمة النازية والستالينية وعلى التهديد النووي العالمي، سلط فوكو من خلال مفهوم السياسة الحيوية الضوء على كيفية القضاء على الجماهير البشرية باسم حماية وبقاء أمة وشعب و / أو طبقة. إلى جانب ذلك، أشار إلى أن العنصرية أصبحت الأداة السياسية التي تمكن من التقسيم البيولوجي للجنس البشري وتبرير إبادة أولئك الذين يعتبرون أقل شأنًا. أصر فوكو على أن العنصرية الحديثة قد تطورت مع "الإبادة الجماعية الاستعمارية"، بحيث يمكن تبرير الحق في الحرمان من الحياة. تقدم النيكروبوليتيكس مقارنة جديدة لأنها تعتمد على كل من فوكو ومنهج غير استعماري فيصور النيكروبوليتيكس على أنها صنع سياسي للمساحات بين الحياة والموت. لقد وُلِدَت المستعمرات بشكل عام العبودية بشكل خاص تلك الممارسات التي لا تزال مستمرة حتى اليوم.

**"في عالمنا المعاصر، يتم نشر أنواع مختلفة من الأسلحة لتدمير الحد الأقصى من الأشخاص وخلق عوالم الموت، وأشكال جديدة وفريدة من الوجود الاجتماعي يتم فيها إخضاع أعداد كبيرة من السكان لظروف معيشية تمنحهم وضع الحي الميت. إنه إخضاع الحياة لقوة الموت".**

**لكن ما هي "سلطة الحياة والموت أو النيكروبوليتيكس"؟**

النيكروبوليتيكس هي استخدام القوة الاجتماعية والسياسية لإملاء كيف يمكن أن يعيش بعض الناس وكيف يجب أن يموت البعض. أشيل ميمبي كان أول عالم يستكشف المصطلح بعمق في مقالته التي تحمل الاسم نفسه.





تستلزم هذه العوامل الثلاثة 7 سمات من الموت :

- 1. إرهاب الدولة :** تقوم الدولة بملاحقة وسجن بعض السكان لتحديد النزاعات السياسية والاجتماعية. هذه التكتيكات القمعية لا تمارسها الأنظمة الشمولية فحسب ، بل تمارسها أيضًا الدول الليبرالية وغير الليبرالية المعاصرة.
- 2. الاستخدام المشترك للعنف :** في كثير من الحالات، لا تمتلك الدولة احتكار العنف بل تشاركه مع جهات خاصة أخرى (مثل الميليشيات والقوات شبه العسكرية) طواعية، مما يزيد من تداول واستخدام الأسلحة في المجتمع. وبالتالي يصبح المجتمع مقسم بين أولئك الذين يتمتعون بالحماية (لأنهم مسلحون) ومن لا يتمتعون بالحماية.
- 3. "صلة العداة" :** في مجتمع تحدد فيه حيازة السلاح القيمة الاجتماعية للفرد ، يتم تدمير كل الروابط الاجتماعية. لذا فإن ارتباط العداوة يُطبع فكرة أن القوة لا يمكن اكتسابها وممارستها إلا بثمن حياة شخص آخر.
- 4. الحرب :** الإكراه نفسه أصبح سلعة في السوق في الوقت الحاضر ، أصبحت الحرب والإرهاب أنماطًا للإنتاج في حد ذاتها ، وبالتالي فهي بحاجة إلى إنشاء أسواق عسكرية جديدة.
- 5. نهب الموارد الطبيعية :** من أجل استغلال الموارد الطبيعية القيمة ، يتم تهجير السكان والقضاء عليهم من خلال التعاون النشط والخفي للدولة والقوات العامة والشركات الدولية والمنظمات الإجرامية.

يشير هذا التعريف إلى أن النيكروروبوليتيكس هي أكثر من مجرد حق للقتل ، ولكن أيضًا الحق في تعريض الآخرين للموت. كما يشمل الحق في فرض الموت الاجتماعي أو المدني ، والحق في استعباد الآخرين ، وأشكال أخرى من العنف السياسي. النيكروروبوليتيكس هي نظرية عن الأموات الأحياء، وهي طريقة لتحليل كيف تجبر الأشكال المعاصرة لإخضاع الحياة لقوة الموت بعض الأشخاص على البقاء في حالات مختلفة من التواجد بين الحياة والموت.

يتم إنتاج "عوالم الموت" من خلال ثلاثة عوامل رئيسية: أولاً، تنتج الرأسمالية الحديثة في الوقت الحاضر فائضًا من السكان لا يمكن استغلالهم بعد الآن، لكنهم بحاجة إلى إدارتها بدقة من خلال تعرضهم لمخاطر مميتة مثل أزمة المناخ. ثانيًا، تعتمد النيكروروبوليتيكس على حبس مجموعات سكانية معينة في أماكن معينة ، أي مواقع المعسكرات. أصبح شكل المخيم (لاجئون ، سجون ، ضواحي، أحياء فقيرة) طريقة سائدة لإدارة السكان غير المرغوب فيهم. ويحصرهم في أماكن محفوفة بالمخاطر ومعسكرة بحيث يمكن السيطرة عليهم ومضايقتهم واحتمال قتلهم. إنها حالة دائمة للعيش في الألم. السمة الثالثة و الرئيسية للنيكروروبوليتيكس هي إنتاج الموت على نطاق واسع.



6. **طرق مختلفة للقتل** : إن التعرض للموت متعدد: إلى جانب العنصرية المؤسسية (الدولة ، القانون ، الإدارة) ، هناك أيضًا العنصرية المصغرة التي يتم نشرها في العلاقات الاجتماعية اليومية ، وهي مصممة لوصم وإيذاء وإذلال أولئك الذين لا يعتبرون جزءًا منا.

التعذيب، التشويه، القتل الجماعي، استخدام التكنولوجيا الفائقة من خلال ضربات الطائرات بدون طيار تمثل أشكالًا مختلفة من أجهزة النيكروروبوليتيكس.

**أذا، كيف ينطبق كل هذا على فلسطين؟**  
السؤال الحقيقي هو كيف لا؟ في حين أن استخدام مصطلحات مثل "العنصرية المؤسسية" و "الإبادة الجماعية" و "المساحات العسكرية" يجب أن يكون كافيًا لرؤية التشابه بين النظرية والواقع الفلسطيني ، لجعل الأمور أكثر وضوحًا يمكنني تطبيق السبع سمات على الواقع الفلسطيني.

7. **مبررات أخلاقية مختلفة** : الفئات مبررة لأسباب مختلفة مثل القضاء على الفساد ، وأنواع مختلفة من الرغبة في التضحية، وحتى الخطابات الحديثة عن النفعية والمادية والاستهلاك.

أولاً ، يمكن رؤية إرهاب الدولة في الأراضي المحتلة في شكلين: الأول هو الاعتقالات اليومية والاعتداء على مئات الفلسطينيين من جميع الأعمار دون سبب محدد. في الوقت الذي أتحدث فيه ، على سبيل المثال ، تتضاعف الاعتقالات في منطقة المسجد الأقصى ومحيطه لمنع الفلسطينيين المسلمين من الاحتفال بشهر رمضان المبارك. هناك نوع آخر يتجه أكثر نحو النشاط لمنعهم من مشاركة جرائم الإسرائيليين في كل مكان. ومن الأمثلة الشهيرة على ذلك في عام 2021 عندما بدأت قضية الشيخ جراح تصل إلى ملايين الأشخاص حول العالم، قرر الجيش الإسرائيلي اعتقال محمد ومنى الكرد بتهمة "الترهيب وتبادل المعلومات الكاذبة". جاء هذا الاعتقال بمثابة تخويف للناشطين الشابين

جنبًا إلى جنب مع عمليات القتل والإبادة الجماعية ، فإن النيكروروبوليتيكس تعني ضمنا مراقبة الأفراد ليس فقط لأغراض الانضباط ، ولكن لاستخراج أقصى فائدة منهم. إن غرس هذه الجرعات الصغيرة من الموت في الحياة اليومية للعديد من الأفراد يأتي أيضًا من العنف الاجتماعي والاقتصادي والرمزي غير المحدود الذي يدمر أجسادهم وقيمة وجودهم الاجتماعي. الإهانات اليومية التي ترتكبها القوات العامة ضد بعض السكان ، واستراتيجية المجازر الصغيرة التي تُرتكب يومًا بعد يوم ، وغياب المنافع الاجتماعية الأساسية (مثل الصرف الصحي والإسكان) تؤدي إلى نوع من الوجود قيمته هي نوع الموت الذي يمكن إلحاقه به.

في ظل النيكروروبوليتيكس اليومية ، يعيش عدد كبير من السكان في ظل ظروف محفوفة بالمخاطر، وبالتالي يمكن استغلالهم والقضاء عليهم بشكل طبيعي. العنصرية هي المعيار الرئيسي الذي يسمح للنيكروروبوليتيكس بالتوسع في المجتمع.





وفي الآونة الأخيرة ، احتشد حوالي 100 مسلح إسرائيلي في قرية زعترة ، برفقة عشرات من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وبعد أن حاولت القوات التدخل، بدأ عدد من المستوطنين في إطلاق النار، مما أدى إلى إصابة أكثر من 350 فلسطينيًا، وإضرار النيران في عشرات المنازل ومئات السيارات.

هذا العنف هو فقط نتيجة لتعلمهم كره الفلسطينيين منذ الطفولة. حيث تُعلم الكتب المدرسية الرسمية في إسرائيل خطابًا عنصريًا يسمح حرفياً فلسطينين عن الخريطة. تظهر الخرائط الموجودة في الكتب المدرسية فقط أرض إسرائيل من النهر إلى البحر. في الأوقات النادرة التي يُذكر فيها الفلسطينيون ، يكون ذلك بطريقة سلبية ونمطية بشكل ساحق: جميع الكتب تمثل الفلسطينيين في أيقونات عنصرية أو صور تصنيفية مهينة مثل الإرهابيين واللاجئين والمزارعين البدائيين ، أي المشكلات الثلاث التي يشكلونها لإسرائيل. تقدم الكتب المدرسية الثقافة الإسرائيلية اليهودية على أنها متفوقة على الثقافة العربية الفلسطينية، وأن المفاهيم الإسرائيلية اليهودية تتفوق على طريقة الحياة الفلسطينية العربية والسلوك الإسرائيلي اليهودي باعتباره متوافقًا مع القيم العالمية. من خلال هذا، يتم إنشاء رابط من العداوة منذ الطفولة التي تجذرت في أذهان الأطفال الإسرائيليين بأن العرب هم أعداءهم ، وأنهم لا يمكنهم أن يعيشوا حياة كريمة إلا على حساب حياة العرب.

لمنعها من مشاركة ما يحدث في الحي. إضافة إلى ذلك ، اتخذت إسرائيل إجراءات كثيرة لمنع الشباب الفلسطيني من الحديث عن الجرائم اليومية ، حيث تسيطر إسرائيل على الترددات الفلسطينية وترفض تخصيص الطيف اللازم لنشر ترددات الجيل الرابع. حصلت الضفة الغربية على اتصال 3G فقط في عام 2017 ، في حين أن غزة لديها حاليًا اتصال 2G. تصر إسرائيل على أنه لا يوجد مجال واسع متبقي لتلبية الاحتياجات الفلسطينية ، على الرغم من أن الطلب الفلسطيني يستند إلى توصيات دراسة الأمم المتحدة.

ثانيًا ، دولة إسرائيل لا تمنع مستوطنها في الضفة الغربية والقدس الشرقية من حيازة واستخدام السلاح ضد الفلسطينيين. تقع حوادث عنف المستوطنين في جميع أنحاء الضفة الغربية كل يوم ، وقد ازدادت على مدى السنوات القليلة الماضية: العديد من 700000 أو نحو ذلك من الإسرائيليين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة والقدس الشرقية يهاجمون الفلسطينيين بإطلاق النار والهجمات بالسكاكين وحرق المحاصيل والتخريب و سرقة الأراضي والمواشي لجعل حياة الفلسطينيين لا تطاق حتى لا يكون لديهم خيار سوى المغادرة. في مناسبات عديدة ، تم توثيق فشل الجيش الإسرائيلي في وقف العنف، أو حتى الانضمام إليه.





في حين أن إسرائيل قد لا تكون في حرب مباشرة ، فإنها بالتأكيد تعطي الأولوية للسوق العسكري. في نهاية العام الماضي، أبرمت شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية صفقتين لطائرات بدون طيار بقيمة إجمالية تبلغ حوالي مليار دولار. تقدر الصفقة الأولى مع عميل أجنبي بأكثر من 600 مليون دولار ، والثانية مع وزارة الدفاع بحوالي 400 مليون دولار ، والتي ستشترها ليستخدمها الجيش الإسرائيلي. تستخدم الطائرات المسلحة بدون طيار الإسرائيلية الرائدة قنابل الجاذبية التي لا تصدر ضوضاء أو دخان أثناء سقوطها ، مما يجعل من الصعب على الأعداء توقعها أو تفاديها ، ويمكن أن يحمل أكبر طراز للطائرة ما يصل إلى طن من الذخيرة . تم تطويرها كجزء من مجموعة من خيارات المراقبة منذ أن صدمتها غارات الدبابات خلال حرب عام 1973. ناهيك عن أن إسرائيل تولي اهتمامًا وتركيزًا كبيرين للاستثمار في الذكاء الاصطناعي. في الآونة الأخيرة ، أعلنت وزارة المالية الإسرائيلية عن "مشروع Nimbus" في أبريل 2021 مقابل 1.2 مليار دولار لنظام الحوسبة السحابية الذي تم بناؤه بالاشتراك بين جوجل وAmazon. يمكن للعديد من القدرات الموضحة في التقنيات التي تقدمها جوجل أن تزيد بسهولة من قدرة إسرائيل على مسح الأشخاص ومعالجة مخازن البيانات الضخمة. لقد استفادت الدولة الإسرائيلية لعقود من قطاع البحث والتطوير المزدهر في البلاد لضبط الفلسطينيين والسيطرة عليهم. في عام 2021 ، اكتشفنا برنامج "الذئب الأزرق" ، وهو برنامج عسكري سري يهدف إلى مراقبة الفلسطينيين من خلال شبكة من الهواتف الذكية والكاميرات التي تدعم التعرف على الوجه. أما بالنسبة إلى جوجل، فقد أطلعوا الحكومة الإسرائيلية على استخدام ما يُعرف باسم اكتشاف المشاعر، وهو شكل من أشكال التعلم الآلي المثير للجدل والفاقد للمصداقية بشكل متزايد. تدعي جوجل أن أنظمتها يمكنها تمييز المشاعر الداخلية من وجه المرء وتصريحاته، وهي تقنية مرفوضة عادة بسبب الافتقار إلى الأساس العلمي.

كما يتعرض الفلسطينيون بانتظام لعنف مميت من المستوطنين الإسرائيليين، بما في ذلك الاعتداءات الجسدية والذخيرة الحية وحرق الحقول والماشية والسرقة وتخريب الممتلكات.

إضافة إلى ذلك ، لن يفوت الاحتلال الإسرائيلي بالطبع فرصة استغلال أرض فلسطين الخصبة. في النقب ، يتم تدمير منازل البدو الفلسطينيين بشكل منهجي بوتيرة ثابتة لتوفير وصول متزايد إلى الأراضي للزراعة الإسرائيلية. هناك أكثر من 40 قرية بدوية فلسطينية في النقب غير معترف بها من قبل دولة الاسرائيلية، ونتيجة لوضعها غير المؤسسي ، فهي محرومة من الوصول إلى المياه والكهرباء والصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية والطرق. أيضًا، لبناء الجدار العازل والبنية التحتية للمستوطنين الإسرائيليين فقط ، جرفت الجرافات أكثر من 800 ألف شجرة زيتون. يفصل الجدار بشكل روتيني المزارعين عن أشجار الزيتون. يجب على المزارعين الحصول على تصاريح من السلطات الإسرائيلية للعمل في أراضيهم وحصاد الزيتون. تم رفض 42 بالمائة من طلبات الوصول إلى الأراضي. حتى التصاريح المقبولة غالبًا ما تتأخر حتى انتهاء الموسم، أو تُمنح لفترات قصيرة جدًا مما يجعل الحصاد - ناهيك عن الزراعة والرعاية المستمرة - مرهقًا أو مستحيلًا. بالتوازي مع ذلك ، تمتلك إسرائيل اليوم حوالي 81000 فدان من بساتين الزيتون وتنتج حوالي 16000 طن من زيت الزيتون البكر الممتاز كل عام. معظم الزيت الذي تنتجه إسرائيل للاستخدام المحلي في حين يتم تصدير حوالي 1000 طن، بشكل أساسي إلى الولايات المتحدة.





كل ما ذكر أعلاه هو مجرد لمحة عن نظام الفصل العنصري المؤسسي المنهجي الذي نشهده في جميع الأراضي الفلسطينية ، فهو يخلق حالة من الإذلال المستمر والحياة غير الإنسانية للفلسطينيين الذين يتعين عليهم تحمله كل يوم حتى يموتوا "بشكل طبيعي". إن فلسطين ليست مجرد مثال آخر على النيكروبوليتيكس، بل هي توضيح مثالي لكل التفاصيل الصغيرة للنظرية سواء كانت السلطة السياسية لفرض الموت أو الجرعات اليومية الصغيرة من الموت الاجتماعي. السياسات الإسرائيلية هي في الأساس لافتة كبيرة مكتوب عليها "العرب لا يستحقون الحياة". نظام الفصل العنصري النيكروبولتي هذا موجود ويؤثر على حياة الناس يوميًا ، لذلك إذا لم نتمكن من إيقافه ، فعلينا على الأقل فضحه. وكما قلت من قبل في نفس المجلة، وكما سأقول دائمًا، يجب أن نتذكر أن إدانة حوادث فردية دون أن أدرك أنها تطهيرًا عرقيًا منهجيًا ومؤسسيًا ومنفذًا استراتيجيًا يقتل أشخاصًا أكثر من الرصاص.

إنهم يرتكبون هجمات واسعة النطاق ضد الفلسطينيين، وخاصة في الأراضي المحتلة ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تصعيد مميت، بما في ذلك القصف الجوي المنتظم وغير المتناسب لقطاع غزة المحاصر. كما انخرطت الحكومة الإسرائيلية في ممارسة منتظمة للأعمال الإنسانية ، فضلًا عن عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء ، باستخدام أساليب مختلفة مثل التعذيب والاحتجاز التعسفي والعقاب الجماعي. كل هذا تبرره دوافعهم الدينية لحماية أرضهم الموعودة. وأي خطاب آخر يتحدى هذه الادعاءات يوصف بأنه معاد للسامية وخطاب يحض على الكراهية.

النظام العسكري الإسرائيلي يعطل جميع مناحي الحياة اليومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. يستمر التأثير: متى وكيف يمكن للفلسطينيين الذهاب إلى العمل أو المدرسة، أو السفر إلى الخارج، أو زيارة الأقارب، أو كسب لقمة العيش، أو حضور مظاهرة، أو الوصول إلى أراضيهم الزراعية أو حتى الحصول على الكهرباء أو إمدادات مياه الشرب. إنه يعني الإذلال اليومي والخوف والقمع. إن حياة الناس بأكملها رهينة فعليًا لإسرائيل.





## ما لا تعرفه عن منحة ناصر للقيادة الدولية

### شيماء عادل مصطفى يوسف، الفرقة الرابعة، علوم سياسية

الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي ولذلك لما يُمثله الرئيس جمال عبد الناصر للشعوب الأفريقية الحرة من قامة شامخة ناضلت معه ضد كل أنواع الظلم إلا ان جاءت ثورة يوليو ليرفع شعار التحرير الأفريقي ليكون مثلاً يُحتذى به فيما بعد لشعوب آسيا وريكا اللاتينية ومن هنا تلقت الدفعة الأولى من المنحة بمشاركة مائة وعشرون قائد من 28 دولة مختلفة من القارة الأفريقية وتم استهداف القيادات الشابة صاحبة التخصصات التنفيذية المتنوعة والفاعلة داخل مجتمعاتهم وتستهدف أيضا نقل التجارب المصرية التنموية في رسوخ المؤسسات، بالإضافة الى بناء الشخصية الوطنية لتخرج من رحمها منحة ناصر الشبائية الدولية المستقلة كمبادرة فاعلة. ولم تكتف الدولة المصرية بالنسخة الأولى من المبادرة،

الكثير من الشباب اليوم لا تسمع عن منحة ناصر للقيادة الدولية التي لا تكاد ان تتشابه مع منحة ناصر العسكرية العليا إلا في الاسم فقط مما يؤدي الي الالتباس بينهم، ولكن عندما نتحدث عن منحة ناصر للقيادة الدولية فيأتي في أذهاننا شعار "الفرد من اجل الجميع والجميع من اجل الفرد" وهذا الشعار يحمل في طياته العديد من المعاني الوطنية التي تستهدف الشباب الواعد، ولم يكن اسم المنحة هو مجرد اسم يُطلق على أي منحة ولكن هذا الاسم يحمل لنا نوع من النضال الوطني ورمزاً للحرية والزعامة الشعبية فهذا الاسم له تاريخ يتجدد مع ذكرى حبيب الملايين زعيم الوطن العربي الرئيس جمال عبد الناصر، بدأت منحة ناصر للقيادة الدولية في نسختها الأولى عام 2019م تماشياً مع رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي تحت رعاية كريمة من رئيس





و التنسيق مع وزارة الخارجية المصرية لدعوة خريجي المنحة لحضور الاحتفال بعيد ثورة 23 يوليو لما له أهمية بالنسبة للدولة المصرية ولما تُمثله من عيد قومي تحتفل به جميع البعثات الدبلوماسية بالخارج.

وللحديث عن الدفعة الثالثة من المنحة فقد طبقت الدولة المصرية نظاماً جديداً ومبتكراً لم تطبقه من قبل مع الدفعات الأخرى وهو عبارة عن إطالة المدة الزمنية لبرنامج المنحة ليُصبح شهراً كاملاً لتوسيع برامج السياحة الثقافية وقد استندت المنحة على عدة محاور تعليمية حديثة وهي عبارة عن تدريبات مسبقة عبر الانترنت قبل وصول الوفود الي أرض مصر، ناهيك عن الزيارات الميدانية والجلسات الحوارية وورش عمل تُعبر عن التجربة المصرية ورسوخ مؤسستها الوطنية واخيراً تأتي الدفعة الثالثة تفعيلاً لتوصيات الدفعة الثانية المُتمثلة في رفع شعار شباب عدم الانحياز وتفعيل تعاون الجنوب جنوب خاصة في ظل حاجة المُجتمع الدولي الماسة لهذه القيم وهي القيم التي طالما نادى بها مؤتمر باندونج والذي عُرف فيما بعد بمبادئ باندونج العشرة.

بل توسعت في نسختها الثانية في يوليو من عام 2021م لتكون في هذه المرة تحت رعاية كريمة من فخامة السيد رئيس جمهورية مصر العربية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لإعطاء فرصة أخرى لتأهيل القيادات الشابة الأكثر تأثيراً من قارات افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بفتح آفاق جديدة للتعاون المثمر بين الشباب تحت شعار "تعاون الجنوب جنوب" وفي هذه المرة تقدم للمنحة أكثر من 1700 قائداً شاباً من القارات الثلاث التي سبق وذكرت أسمائهم وقد تأهل منهم 150 مشارك من 53 دولة في وسط تغطية إعلامية عالمية ومخرجات تمثلت في:-

إنشاء 42 كتل لحركة ناصر الشبابية في القارات الثلاث، واقتراح وزير الشباب والرياضة على فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي إنشاء "وحدة شباب عدم الانحياز الدولية" وهذا جُل ما تستهدفه محددات السياسة الخارجية المصرية خاصة بعد الأزمات الدولية التي يمر بها العالم، بالإضافة الي ذلك إطلاق مؤتمر القاهرة القومي الأول للشباب الليبي كأحد مقترحات الوفد الليبي الدفعة الثانية للمنحة على السيد وزير الشباب والرياضة المصري الأستاذ اشرف صبحي